الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل:حكومة الاقليم لا تفكر في النتائج السيئة لهذه السياسة غير الصائبة

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الثلاثاء
2022/11/22

No. : 7727

شهداء من اجل حقوق شعب كردستان و بناء عراق ديمقراطي اتحادي

21/11/1976
21/11/2022

يوم شهيد الاتحاد الوطني

فرصة لتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- يوم شهيد الاتحاد الوطني فرصة لتصحيح مسار الحكم في كوردستان
- شهداء من اجل بناء عراق ديمقراطي اتحادي وسيادة القانون
- الاتحاد الوطني..مسيرة زاخرة بالشهداء والتضحيات والفداء
- الرئيس بافل:حكومة الاقليم لا تفكر في النتائج السيئة لهذه السياسة غير الصائبة
- من واجب الحكومة ان تجعل من الدستور اساسا لحماية حقوق المكونات
- الرئيس بافل: ضرورة حل مشاكل التعليم باللغة الكوردية في كركوك
- الحكومة تتبع سياسة الادارتين تحت غطاء اللامركزية
- رئيس الجمهورية: ضرورة دعم القضاء وتعضيد التعاون بين مؤسسات الدولة
- العراق والاردن يؤكدان اهمية تعزيز التعاون المشترك
- ضربات إيرانية جديدة وتنديد دولي واممي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عملية عسكرية تركية وقصف إيراني.. ما سر الموقف العراقي "المتفرج"؟
- ما الذي يمكن أن يكسبه العراقيون من أرباحهم النفطية المفاجئة؟
- هل الحكومة العراقية الجديدة قابلة للاستمرار؟
- محمد شياع السوداني.. وتحدي العلاقات العراقية ـ العربية
- الفقر والريع النفطي.. العلاقة والأسباب

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- عملية "المخلب السيف".. تركيا والكرد والعودة للغة القوة
- KCK: الفاشية التركية لن تتمكن من تحقيق أهدافها بهذه الهجمات
- KNK:على الأمم المتحدة والتحالف الدولي القيام بواجبهم القانوني

المرصد السوري و الملف الكردي

- قسد: الهجمات التركية لن تمر دون رد
- مظلوم عبدي: هذه الهجمات لن تنال من عزيمتنا وارادتنا
- مسد: نحمل الدول الضامنة مسؤولية الهجمات التركية على روجآفا
- الإدارة الذاتية: النظام في تركيا بات على مفترق الطرق قبيل الانتخابات
- الهجمات التركية تستهدف مستشفى الاطفال في كوباني
- د.محمد نورالدين: غض ّ طرف أميركي - روسي: تركيا تنفذ وعيدها ضد ّ الكرد

المـرصد الايراني

- تواصل الاحتجاجات و ضربات جديدة تستهدف المعارضة

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- هيلين ميلنر : تحديات داخلية وخارجية أمام الديمقراطية
- الولايات المتحدة تبني نظاما دفاعيا متكاملا في الشرق الأوسط
- عبد المنعم سعيد: بين الحكمة والحماقة!

العدد: 7727... 22-11-2022

يوم شهيد الاتحاد الوطني فرصة لتصحيح مسار الحكم في كوردستان

(عش قليلا ولكن أبيا)

السجل النضالي للاتحاد الوطني وثورة شعبنا الممتمد خلال السبع وأربعين عاما، بدءا من أول وحتى آخر شهيد، سجل زاخر بمفاخر الاتحاد الوطني المتواصلة، الذي يطغى على كل بقعة من بقاع كوردستان.

عوائل وأسر وأقرباء وذوي الشهداء الأكارم

ننحني برؤسنا في هذا اليوم إجلالا وتقديرا لذكرى لرفاقنا وأصحابنا في النضال، الذين ساروا بعز وإباء في سجون النظام البعثي الصدامي نحو حبال المشانق وهم يرددون الأناشيد والشعارات، أو الذين واجهوا بصدورهم في جبهات الدفاع رصاصات العدو بمنتهى البطولة وضحوا بارواحهم فداء للوطن والشعب.

أيام هذا السجل الحافل بالمفاخر ضمن تاريخ نضال الاتحاد الوطني الزاخر بالمآثر، مفعمة بذكرى الشهداء، ثرية بعطاء وفداء أبناء وذوي أصحابنا ورفاقنا في النضال، ولكن اختيارنا للـ ٢١ من تشرين الثاني يوما لعِلْياء الشهداء لأنه اليوم الذي أُستشهد فيه خاله شهاب ورفاقه، فهم كفئة رائدة وهبوا منذ التأسيس حياتهم، وابتدعوا شعار (عش قليلا ولكن أبيا)، ومنذ ذلك الحين، انضم المئات والآلآف من أبناء هذا الشعب لقوافل الشهداء، في جبهات الدفاع عن المناطق المحررة، في البطولات والملاحم والزنزانات وفي نشاطات وتظاهرات المدن وفي الانتفاضة وعملية تحرير العراق ومواجهة الإرهابيين، فلجميع فئات وطبقات المجتمع الكوردي في هذا السجل الفضيل، سطور وتعابير عن الفداء والتضحية.

عوائل وأسر الشهداء الأكارم

إن هذه الذكرى العطرة فرصة لتهييج حماسة النضال المشروع لشعبنا واتحادنا، في سبيل نيل الحقوق والعدالة والديمقراطية وتصحيح مسار الحكم في كوردستان وإنهاء سياسة التمييز والتفرقة في خدمة ربوع كوردستان ووضع حد للتفرد وفرض النفس على إرادة الناس، ولأجل كل ذلك يهيج الاتحاد الوطني الكوردستاني نضال شهداءنا الذين ضحوا بأنفسهم في سبيله.

ونجدد العهد في هذا اليوم بالسير دوما على تلك المسيرة التي تملؤها التضحيات، انطلاقا من اعتزاز الاتحاد الوطني بشهداءه.

بشهداءنا نعتز وبهم نُصِرُ على سياستنا المشروعة والقويمة.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٢/١١/٢١

شهداء من اجل بناء عراق ديمقراطي اتحادي وسيادة القانون

الاخوات والاخوة في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني

السادة اعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني

الاعزاء عوائل وذوي الشهداء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة يوم شهيد الاتحاد الوطني الكردستاني نستذكر النضال الحافل بالتضحيات الجسام لبيشمركة الاتحاد الذين قدموا ارواحهم على طريق الحرية والديمقراطية بقيادة الرئيس مام جلال رحمه الله وكوكبة من المناضلين الذين اخذوا على عاتقهم اذكاء شعلة الثورة المعاصرة في عام ١٩٧٦ في وقت خيمت فيه حالة من اليأس والقلق على ارجاء كوردستان.

اننا اذ نستذكر ونحيي يوم شهيد الاتحاد الوطني الكردستاني نقف اجلالا واكراما للشهداء الذين اناروا بتضحياتهم وكفاحهم طريق العزة والكرامة التي صاغته قيادة الاتحاد الوطني في سبيل بناء عراق ديمقراطي اتحادي يحترم حقوق الانسان والمواطنة الحقيقية.

نتمنى ان تكون هذه المناسبة دافعا لتكاتف الجهود ونبذ الخلافات بين جميع الاطراف في اقليم كردستان خاصة والعراق بشكل عام في سبيل بناء دولة مدنية وديمقراطية اتحادية وتعزيز المؤسسات الدستورية وسيادة القانون واحترام القضاء وتدشين مرحلة من التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية وتوفير العيش الكريم للعراقيين جميعا.

المجد والخلود لشهداء الاتحاد الوطني الكردستاني وجميع شهداء العراق.

د. عبداللطيف جمال رشيد

رئيس جمهورية العراق

الاتحاد الوطني قهر المستحيل بدماء شهدائه

في يوم شهيد الاتحاد الوطني، نقف إجلالا إزاء أضرحة الشهداء المقدسة، ونحني رؤوسنا إكراما وتمجيدا لسائر الشهداء، وأفضل إخلاص ووفاء لهم هو الاستمرار في مسيرة نضالهم.

إن الاتحاد الوطني، القوة التي قهرت المستحيل بدماء شهدائه الأكارم الذين قضوا في جبهات الدفاع عن الكورد وكوردستان وعند حبال المشانق وهم يرددون شعار (عش قليلا ولكن أبيا)، والاستمرار في حماية تلك المسيرة أفضل وفاء وأمانة لرفاق دربنا من الشهداء.

من واجبنا الحفاظ على ذوي الشهداء الأعزاء كما نحافظ على أعيننا، وأن نخدمهم دوما.

ليحيا الكورد، ليحيا كوردستان

الخلود والعز لشهدائنا

كورسرت رسول علي

رئيس المجلس السياسي الأعلى لمصلحة

الاتحاد الوطني الكوردستاني

لم ولن ننسى الدماء الزكية لشهدائنا وهموم ومعاناة ذويهم

يوم (١١/٢١) من كل عام هو يوم شهيد الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم استذكار تاريخ من النضال والتضحية لأبناء الوطن الأشاوس، الذين خطوا بدمائهم الزكية طريق الحرية والمجد لكوردستان.

اليوم نستذكر جميع الشهداء الأبطال الذين أناروا الظلمات وزفوا لنا بشرى بزوغ يوم جديد، هؤلاء البسلاء الذين كانوا في أيام النكسة واليأس يبثون الأمل، وكانوا الشعاع الذي يضيء لنا سواد الليل.

نحن لم ولن ننسى أبدا الدماء الزكية لأبنائنا وهموم ومعاناة أسر وذوي شهدائنا الأبرار على مر السنين، فجهودنا لبناء مستقبل زاهر، ومواجهة الظلم والإجحاف، وتقديم المزيد من الخدمات لمواطنينا الأعزاء، دليل على وفائنا وإخلاصنا للشهداء والقيم السامية التي ضحوا بأرواحهم في سبيلها.

الاتحاد الوطني الكوردستاني صاحب تاريخ مشرق من النضال في سبيل حرية وشموخ شعب كوردستان، واليوم ينبغي أن نواصل هذا النضال، بالروحية نفسها، وبالاهتداء بالتجربة الطويلة والنهج المبارك للرئيس مام جلال ورفاقه، حتى نصل بكوردستاننا الى بر الأمان الذي أريق في سبيله نهر من الدماء.

تحية الى الأرواح الطاهرة للشهداء، وتحياتنا واحترامنا اللامتناهي الى ذويهم الأماجد.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢١ تشرين الأول ٢٠٢٢

المكتسبات المتحققة ثمرة تضحيات شهدائنا

وضع قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال الحجر الاساس لنصب شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة اربيل.

وفي مراسيم مهيبة حضرها عدد من اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ومسؤولين حزبيين وحكوميين تم وضع حجر الاساس لمشروع نصب شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني والذي يضم اسماء ٤٥٠٠ شهيد من شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني.

واكد قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال، خلال المراسيم، ان الاتحاد الوطني يحيي اليوم ذكرى شهدائه الابرار الذين ضحوا بانفسهم من اجل نصرة شعب كوردستان.

واضاف قوباد طالباني: اليوم نحن نحيي ذكرى شهدائنا ويجب ان نكون بمستوى طموح شعب كوردستان، واليوم هو اليوم الذي نفكر فيه هل نحن بمستوى طموح شعبنا؟، هل نحن بمستوى طموح عوائل الشهداء؟، الاتحاد الوطني الكوردستاني اتخذ العديد من الخطوات في السابق ومايزال هناك الكثير لكي يفعله على مستوى الحزب والحكومة. اليوم علينا تقييم انفسنا لكي يكون يوم غد افضل من اليوم.

واوضح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وصل الى ماهو عليه الآن بفضل دماء الشهداء وتضحيات كبيرة وهو يخدم ابناء شعب كوردستان على مدار سنوات عديدة، وماتحقق لنا اليوم جاء بفضل دماء وتضحيات شهدائنا.

الاتحاد الوطني..مسيرة زاخرة بالشهداء والتضحيات والفداء

يصادف يوم ١١/٢١ من كل عام، ذكرى يوم شهيد الاتحاد الوطني الكوردستاني والثورة الجديدة، يوم إعدام كوكبة من قادة الاتحاد الوطني، وهم (شهاب شيخ نوري، جعفر عبدالواحد، وأنور زوراب)، يوم الثورة التي دافعت وتمكنت من نيل الحقوق المشروعة لشعب كوردستان.

يعتبر هذا اليوم يوماً مميزاً وعنواناً لطليعة الشهادة، وفق نهج (عش قليلاً ولكن بإباء)، ويمثل سجلاً حافلاً للاتحاد الوطني وشعب كوردستان والعراق.

الاتحاد الوطني له حصة الأسد من الانتصارات

عند اعدام هؤلاء المناضلين القادة من قبل ازلام النظام البعثي البائد خيمت حالة من الحزن على مجمل مناطق كوردستان، لكن بعد ذلك استمرت الثورة الجديدة وبتضحيات البيشمركة ودماء الشهداء ونضال البيشمركة والسياسة الحكيمة للرئيس مام جلال وصلت الثورة الجديدة الى بر الامان، والآن الكورد في اقليم كوردستان لهم اطارهم وثقلهم وتجربتهم الديمقراطية الخاصة والاتحاد الوطني الكوردستاني له حصة الاسد من هذه الانتصارات.

٢٩ الف شهيد للاتحاد الوطني الكوردستاني

وفقاً لاحصائية صادرة عن مكتب الشهداء والمناضلين في الاتحاد الوطني حصل عليها الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، فإن الاتحاد الوطني لديه اكثر ٢٩ الف شهيد، منهم ٢٢ الف اشتهدوا في الخنادق و٧ آلاف شهيد من المواطنين.

الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه الآلاف من الملاحم البطولية في مسيرة نضال الجبال والمدن وهي شاهد على ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لم يدخر وسعاً ولم يتأخر يوماً في النصال من اجل ترسيخ الحقوق المشروعة لشعب كوردستان، كما لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني ٤١٥٠ من الشهداء الاحياء من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين اصيبوا بجروح خلال ملاحم الدفاع عن ابناء شعب كوردستان.

صور وأمجاد وبطولات

إن مسيرة شهداء الاتحاد الوطني لا متناهية وعند الالتفات إلى الماضي نجد صور وأمجاد وبطولات أكثر من ٢٦ ألفاً من الشهداء.

أصبح أبناء الاتحاد الوطني في السجون والخنادق والنضال السري والعمليات داخل المدن، مثالاً رفيعاً للثورية، واستشهدوا وهم واقفون على أقدامهم، وسطروا بالدموع والدماء تاريخاً لأعوام طويلة.

إن سجل مسيرة الـ(٤٧) عاماً للاتحاد الوطني والثورة الجديدة لشعبنا هو سجل كوردستاني عام، بحيث يشمل خارطة الوطن كافة من الجنوب إلى الشمال، من بادينان إلى سوران، بل يتعداها إلى جميع أجزاء كوردستان، فشهيد الاتحاد الوطني في أي بقعة من هذا الوطن يمثل ذكرى للدماء والنضال والجهد المثمر لتضحيات الاتحاد الوطني في سبيل التحرر والديمقراطية وحق تقرير المصير.

يوم جميع شهداء الاتحاد الوطني والثورة الجديدة

اليوم هو يوم جميع شهداء الاتحاد الوطني والثورة الجديدة لشعبنا دون استثناء، هو يوم شهداء الخندق والشهداء القادة في الميادين العامرة بالبطولات، شهداء عمليات التنظيمات وشهداء التعذيب والإعدام، الشهداء مجهولي المقابر ومجهولي الأسماء والمفقودين، يوم الشهداء من النساء والأطفال وشهداء القصف الكيمياوي وعمليات الأنفال والإبادة الجماعية وشهداء الأقليات الدينية والقومية في وطننا الذين ضحوا بحياتهم في صفوف الاتحاد الوطني والثورة الجديدة في سبيل حرية وخلاص كوردستان وشعبنا ضد البعثيين الفاشيين، يوم الشهداء الذين حافظوا على كوردستان والبشرية من وحشية الدواعش الارهابيين وخلفوا دماءهم الطاهرة على تراب وصخور كركوك وخانقين وخورماتو وكولالة ومخمور وشنكال حتى حمرين.

إن يوم شهيد الاتحاد الوطني هو فرصة كبيرة لتفعيل النضال المشروع للاتحاد الوطني وشعبنا في سبيل ضمان حقوقه عن طريق التحرر والعدالة والديمقراطية، وهو يوم مراجعة وتنقية النضال الاتحادي بهدف تحقيق بقية المكاسب التي ضحى شهداؤنا بدمائهم من أجلها، والذين استرخصوا حياتهم إزاء الإرادة العليا لتحقيق تلك الحقوق.

مركز تنظيمات بغداد يستذكر يوم شهيد الاتحاد الوطني الكوردستاني

اقام مركز تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني احتفاله السنوي بمناسبة يوم شهيد الاتحاد الوطني.تخلل الحفل التأبيني ايقاد الشموع بمناسبة مرور (٤٧) عاماً على اعدام كوكبة من مناضلي الاتحاد الوطني الكوردستاني الشهيد شهاب ورفاقه وشهداء طريق الحرية والديمقراطية الذين سقوا أرض كوردستان و مناطق اخرى بدمائهم.

وحضر الحفل كل من وزير العدل الدكتور خالد شواني ورئيس كتلة الاتحاد الوطني البرلمانية هريم كمال آغا وملا كريم نائب رئيس الكتلة وعدد من أعضاء مجلس النواب العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد من المدراء العامين في رئاسة الجمهورية و مؤسسات الدولة، كما حضر الحفل جمع من عوائل الشهداء وكوادر وأعضاء المركز .

وألقت رابحة حمد مسؤولة مركز بغداد كلمة بالمناسبة حيث استعرضت فيها مسيرة نضال الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوافل شهداء الحرية والديمقراطية منذ الثورة الجديدة وحتى القضاء على التنظيمات الارهابية.

كما تحدث خالد شواني عن دور الاتحاد الوطني الكوردستاني الفاعل في تشكيل الحكومة التوافقية.

وألقيت قصائد مجدت نضال الشهداء ودور مناضلي الاتحاد الوطني الكوردستاني.

*PUKmedia-المسرى

الرئيس بافل للسفيرة الامريكية:

حكومة الاقليم لا تفكر في النتائج السيئة لهذه السياسة غير الصائبة

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني و ألينا رومانوسكي السفيرة الأمريكية في العراق اجتماع يوم الاثنين ٢٠٢٢/١١/٢١ بمنزل مام جلال في العاصمة بغداد.

وجرى خلال اللقاء مناقشة جهود الحكومة وخطوات إنجاح عملية الإصلاح وشدد الجانبان على دعم الأطراف لتنفيذ برنامج الحكومة.

وتحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن أهمية وضرورة وحدة الصوت بين القوى والأطراف السياسية لتنفيذ برنامج الحكومة الجديدة وقال: إن تقديم الخدمات وتثبيت القانون من أهم مهام الحكومة وإن معالجة المشكلات بين الإقليم وبغداد هي ضمن هذا الإطار أيضا.

وشكلت تجربة الحكم والخلافات بين الأطراف السياسية في إقليم كوردستان محورا آخر من المناقشات، وقد أوضح الرئيس بافل جلال طالباني صراحة موقف الاتحاد الوطني وسوء أوضاع المواطنين في حدود محافظات السليمانية وحلبجة وإدارات رابرين وكرميان قائلا: مع الأسف تتعامل حكومة الإقليم مع تلك المناطق بشكل غير صائب وغير مسؤول بحيث إن الخدمات في مستوى متدن جدا ويشعر المواطنون أنهم يعاقبون.

الاتحاد الوطني الكوردستاني صاحب هذه التجربة

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني أيضا إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يعد نفسه صاحب هذه التجربة ولم ولن يقبل من أي طرف أن ينظر إلى جماهيره كمواطنين من الدرجة الثانية وفرض حصار عليهم واستخدام ذلك كورقة ضغط ضدنا.

مع الأسف فإن الحكومة لا تفكر في النتائج السيئة لهذه السياسة غير الصائبة وقد أوصلنا رسالتنا هذه إلى جميع البعثات الدبلوماسية والأحزاب الكوردستانية.

ورغم ذلك طالبنا بتطبيق أي إجراء قانوني أو نظام دولي موجود لجمع الواردات بطريقة عادلة حتى يستفيد منها جميع مواطني الإقليم.

الاتحاد الوطني حريص على إنجاح برنامج الحكومة الجديدة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في منزل مام جلال بالعاصمة بغداد، قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق وريان الكلداني الأمين العام لحركة بابليون.

وجرى خلال اللقاء مناقشة أوضاع البلاد وبرنامج الحكومة الجديدة وإنجاح عملية الإصلاح وتقديم المزيد من الخدمات، وشدد اللقاء على تنفيذ برنامج عمل الحكومة، داعيا إلى القيام بمهامها في إطار القانون والدستور ورؤية الجميع بنظرة واحدة.

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على إنجاح برنامج الحكومة الجديدة، قائلا: نريد أن تكون هذه الكابينة الوزارية في مستوى توقعات وتطلعات جميع الأطراف. وأن يكون تقديم الخدمات ومواجهة الفساد والمحافظة على الاستقرار من أولوياتها ومن أجل هذا الهدف لابد أن يكون جميع الأطراف متعاونين ومساهمين.

من واجب الحكومة ان تجعل من الدستور اساسا لحماية حقوق المكونات

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في منزل الرئيس مام جلال بالعاصمة بغداد، مع مثنى السامرائي رئيس تحالف عزم.

وناقش الجانبان خلال اللقاء، آخر التطورات السياسية وتوحيد الجهود من اجل الاستقرار السياسي في البلاد، واكدا ضرورة دعم ومساندة الاطراف لتنفيذ البرنامج الحكومي وتقديم المزيد من الخدمات ومعالجة المشاكل.

واشار الرئيس بافل جلال طالباني الى وحدة الخطاب بين القوى والاطراف السياسية من اجل مستقبل البلاد وحماية الاستقرار في المنطقة، وقال: ان التعاون والتنسيق بين الاطراف السياسية من اجل تنفيذ البرنامج الحكومي وانجاح عملية الاصلاح عامل مهم لتحقيق الاهداف العليا، ومن واجب الحكومة ان تجعل من الدستور اساسا للعمل لحماية حقوق جميع مكونات الشعب العراقي.

الرئيس بافل: ضرورة حل مشاكل التعليم باللغة الكوردية في كركوك

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في منزل الرئيس مام جلال بالعاصمة بغداد، إبراهيم نامس الجبوري وزير التربية العراقي.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول الجهود المبذولة لتطوير قطاع التربية والتعليم في العراق، كأحد القطاعات المهمة في المجتمع، وسبل حل المشاكل مع ضرورة تهيئة الأجواء المناسبة للطلبة والمعلمين والمدرسين.

وقد أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى المشاكل التي تعترض التعليم باللغة الكوردية، وخدمة المعلمين والمدرسين في كركوك والمناطق المستقطعة، قائلا: «يجب حل مشاكل المعلمين، وتطوير التعليم باللغة الكوردية في كركوك، ولتحقيق ذلك طالبنا بنقل ملاك المعلمين الى وزارة التربية العراقية وضمان حقوقهم القانونية، وهذه كانت إحدى النقاط المهمة التي تم تثبيتها في برنامج عمل الحكومة الجديدة، حيث كانت مقترح الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وفي محور آخر من اللقاء، جرى بحث المشاكل التي تعترض عملية التعليم وأوضاع الطلبة في اقليم كوردستان، حيث قال رئيس الاتحاد الوطني: «نحن حريصون على تطوير هذا القطاع المهم ويجب ايلاؤها المزيد من الاهتمام، وجهودنا في السابق من أجل خدمة الطلبة والمدرسين تشهد على هذه الحقيقة، في حين أن توفير البيئة المناسبة للطلبة والكادر التدريسي واتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير العملية التربوية، هي من واجبات الحكومة والمؤسسات المعنية».

من جهته أشاد وزير التربية العراقي بجهود الرئيس بافل جلال طالباني لخدمة قطاع التربية والتعليم، وقال: «نتعهد بمتابعة المشاكل وتشكيل لجنة خاصة لحلها، لكي نستطيع خدمة التعليم باللغة الكوردية وكادره التدريسي».

الخطوات الأخيرة للحكومة الجديدة مبعث سرور

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في منزل مام جلال ببغداد مارك برايسون ريتشاردسون السفير البريطاني في العراق.

وجرى خلال اللقاء مناقشة آخر المستجدات الاقتصادية والسياسية في العراق، كما تم بحث التنسيق بين القوى والأطراف السياسية من أجل إنجاح وتنفيذ برنامج الحكومة الجديدة.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني إلى الخطوات الأخيرة للحكومة الجديدة قائلا إن خطوات الحكومة والعمل على تطبيق الدستور وسيادة القانون في البلاد مبعث سرور وعلينا جميعا في هذا الظرف الحساس للعراق أن نكون داعمين ومساندين للحكومة وذلك من أجل إيصال العراق إلى بر الأمان وبناء مستقبل أكثر ازدهارا.

الحكومة تتبع سياسة الادارتين تحت غطاء اللامركزية

تتبع حكومة اقليم كوردستان سياسة التمييز بين المحافظات وتطبيق لنظام الادارتين، هذا الامر يرفضه الاتحاد الوطني الكوردستاني ويسعى لتصحيح مسار الحكم.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في لقاء متلفز: نريد ان تكون حكومتنا قوية تخدم جميع المواطنين، لكن نحن نشعر بانه هناك تطبيق لنظام الادارتين وهذا يضر بمصالح شعبنا ولكن مع الاسف لم نتمكن من التوصل الى اي شيء جيد داخل الحكومة.

وتابع الرئيس بافل جلال طالباني: مع الاسف مانراه اليوم هو نظام الادارتين، نحن نرى تمييزاً كبيراً بين محافظات اقليم كوردستان وهذا مبعث قلق لنا وللمواطنين، اكثر من ١٠٠٠ مشروع العمل فيه متوقف في مدينة السليمانية ولانرى اي خدمة حكومية فعلية في محافظة السليمانية مع الاسف.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: نحن نريد جمع واردات جميع مدن اقليم كوردستان في مكان واحد ومن ثم توزيعها بشكل كامل على المواطنين بشكل متساو وشفاف وعادل، ويجب على الحكومة جمع الواردات ونحن مستعدون لمساعدتها على ذلك بشكل كامل.

حكومة واحدة واتباع سياستين

تقول نياز احمد عضوة مجلس محافظة السليمانية للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: السياسة التي تتبعها حكومة اقليم كوردستان ليست لامركزية بل هي سياسة الادارتين، اقليم كوردستان يمتلك حكومة واحدة لكنها تتبع سياستين مختلفتين وهذا اضر بمصالح المواطنين بشكل كبير.

واضافت: نحن نرى اختلافاً كبيراً في نسبة الخدمات بين محافظات اقليم كوردستان، واذا استمرت الحكومة بتنفيذ سياسة التمييز هذه فستكون هي الخاسر الاكبر بعد المواطنين.

على الحكومة انتظار العقاب من قبل ابناء السليمانية

وتضيف نياز احمد: ان الحكومة هي ثمرة العملية الديمقراطية والانتخابات، الهدف الحقيقي للاحزاب السياسية هو الوصول الى السلطة لخدمة المواطنين لكن مع الاسف السلطة الحالية تنفذ سياسة التهميش وتهمل الخدمات وهذا

جاء بسبب السياسات الخاطئة التي تتبعها الحكومة.

واضافت: ان الحكومة تستخدم ملفات الواردات والموازنة كأوراق ضغط سياسية تجاه محافظة السليمانية وابنائها وتريد تحميل الاتحاد الوطني مسؤولية النواقص الموجودة.

وتوضح: ان الحكومة تنفذ وبالقصد السياسات الحزبية في معاقبة محافظة السليمانية وتتصرف وكأن اقليم كوردستان ادارتين مختلفتين وتفرق بشكل كبير بين محافظتي دهوك واربيل والسليمانية وحلبجة، ويجب ان نعلم بان المواطنين لن يصوتوا مرة اخرى لهذه الحكومة اذا استمرت على هذا الحال.

الحكومة تستخدم واردات السليمانية للاعمال الخيرية في مناطق اخرى

تؤكد نياز احمد بالقول: لدينا دلائل كثيرة على ان الحكومة نفذت مشاريع خيرية لمدن اخرى من واردات محافظة السليمانية، والواردات جميعها تذهب الى اربيل وتحديداً الى وزارة المالية التي تتعامل مع محافظة السليمانية بالارقام فقط وليس بالمبالغ الفعلية.

واضافت: منذ فترة كثيرة تظهر ملامح الادارتين في اقليم كوردستان ويجب على الحكومة ان تنتظر عقاب ابناء مدينة السليمانية.

مسالة الادارتين موجودة بشكل فعلي في اقليم كوردستان

يقول هاوسر هوشيار عضو مجلس محافظة السليمانية عن حركة التغيير لـPUKMEDIA: مايحدث الآن في اقليم كوردستان والتمييز الموجود هو تنفيذ للسياسات الحزبية ونحن نعلم بان مايحدث في اقليم كوردستان ليس اتباعاً لنظام اللامركزية بل هو اتباع لسياسة الادارتين.

واضاف: نحن في مجلس محافظة السليمانية طالبنا بتنفذ نظام اللامركزية الادارية والمالية وليس اللامركزية الساسية لان مايحدث حالياً هو اتباع لنظام اللامركزية السياسية.

السليمانية تتعرض لحصار غير شريف

يقول كاروان كزنيي عضو برلمان كوردستان لـPUKMEDIA: ان حكومة اقليم كوردستان تتبع نظام الادارتين في عملها وليس اللامركزية، والسليمانية تتعرض لحصار غير شريف وقطع للواردات عنها.

واضاف: ان جميع المشاريع في محافظة السليمانية متوقفة، المستشفيات تفتقد الى الادوية والموظفين من دون رواتب، ومايحدث الآن هو عبارة عن حصار وتضييق الخناق على السليمانية تحت اسم وذريعة اللامركزية.

الحكومة لم تقم بواجباتها

يؤكد البرلماني كاروان كزنيي: ان الحكومة لم تنفذ مهامها وواجباتها بجمع الواردات العامة وتوزيعها بشكل عادل بين جميع المحافظات، لكن مانراه اليوم هو ان الحكومة تقوم بمعاقبة محافظة السليمانية بذرائع مختلفة، وانا اعتقد بان الحكومة ستضر باطار اقليم كوردستان بهذه السياسة التي تتبعها لانها لن تنفع اي احد.

واضاف: ان الاتحاد الوطني وجميع الاحزاب الاخرى طالبوا بتنفيذ نظام اللامركزية والتوازن في تقديم الخدمات وايقاف التفرد في اتخاذ القرارات لكن الحكومة تنفذ السياسات الحزبية في ادارة الامور.

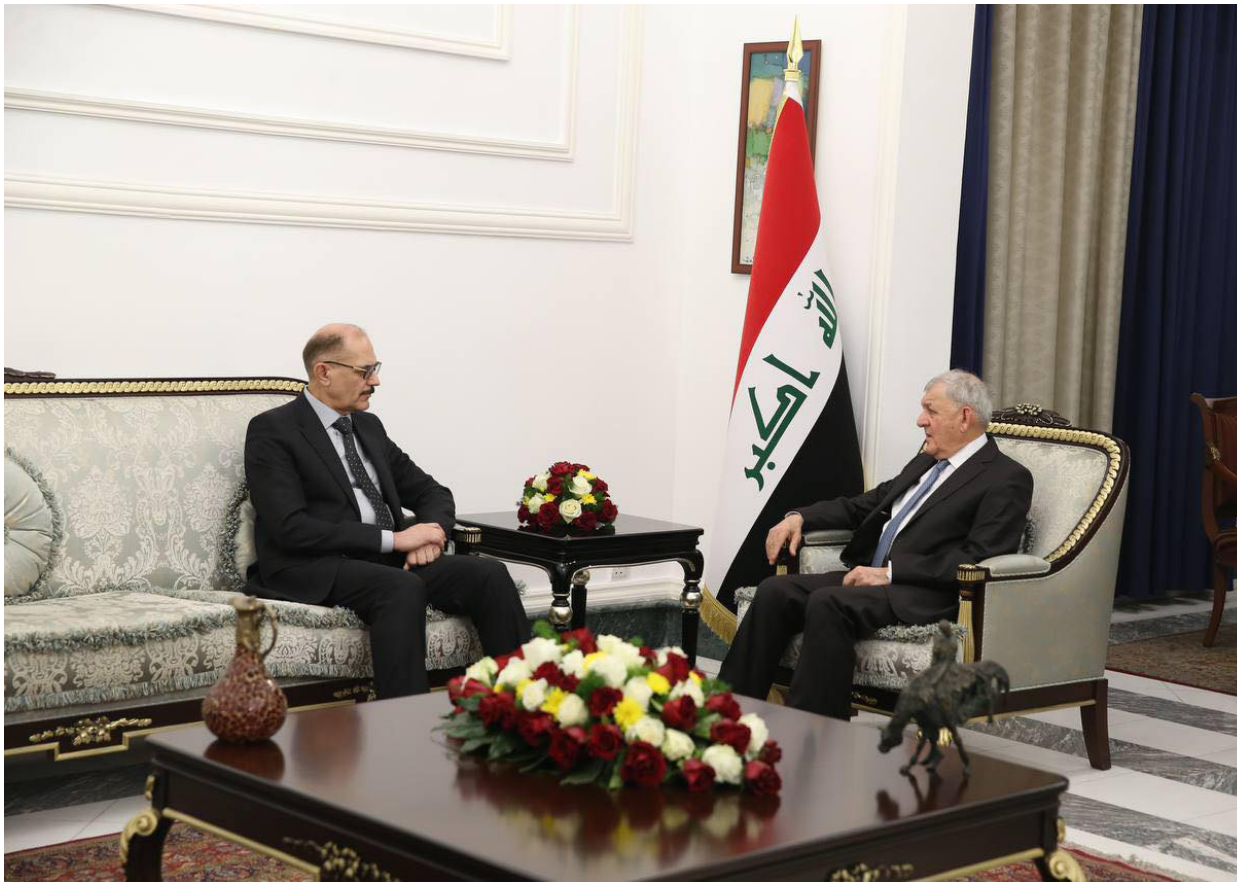

ضرورة دعم القضاء وتعضيد التعاون بين المؤسسات العليا للدولة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عبود الذي هنأ فخامته بمناسبة توليه منصب رئيس الجمهورية، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في أداء مهامه.

وأعرب السيد الرئيس عن شكره لرئيس المحكمة الاتحادية العليا على تهانيه الطيبة، مشيداً بعمل السلطة القضائية الاتحادية، حيث أكّد ضرورة بذل الجهود من أجل دعم القضاء وتعضيد التعاون والتنسيق بين المؤسسات العليا للدولة لضمان حقوق أبناء الشعب كافة وفق القانون والدستور، والحفاظ على حماية الحقوق والحريات وإحقاق العدالة، ودعم الحكومة بالشكل الذي يلبي طموحات المواطنين في حياة كريمة وأوضاع معيشية وخدمية أفضل.

ضرورة التعاون لدعم تطبيق البرنامج الحكومي

الى ذلك أكّد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أهمية الحاجة إلى التعاون والتنسيق بين القوى السياسية لدعم خطوات الحكومة في تطبيق برنامجها الهادف إلى تحسين الظروف المعيشية والخدمية للمواطنين.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الإثنين ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، وفد الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق برئاسة أمينه العام السيد جاسم محمد جعفر الذي قدّم التهاني والتبريكات إلى الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهام عمله، فيما أعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للسيد جاسم محمد جعفر والوفد المرافق على مشاعرهم الطيبة.

أهمية قيام الفنان بدوره البنّاء في أداء رسالته الإنسانية السامية

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، نقيب الفنانين العراقيين السيد جبار جودي ونائب نقيب الفنانين السيدة آسيا كمال.

وفي مستهل اللقاء قدّم النقيب جبار جودي ونائبه التهاني والتبريكات إلى السيد الرئيس بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية متمنياً له التوفيق والنجاح في مهام عمله، فيما أعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني الطيبة.

واستمع رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، إلى شرح عن واقع الحركة الفنية في البلاد والتحديات التي تواجهها. وأكد فخامته على أهمية أن يقوم الفنان بدوره البنّاء في أداء رسالته الإنسانية السامية، لافتاً إلى ضرورة دعم الفنانين في مختلف المجالات ليتمكنوا من القيام بواجبهم تجاه المجتمع والبلاد.

عزم العراق على إدامة وتطوير العلاقات المتينة مع هولندا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، سفير مملكة هولندا السيد هانس ساندي، الذي قدّم تهانيه وتبريكاته إلى فخامته بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية.

وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني الطيبة، مؤكداً عزم العراق على إدامة وتطوير العلاقات المتينة مع هولندا وتوطيد آفاق التعاون البنّاء في مختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

وتحدث فخامته عن ضرورة التعاون الدولي لتنسيق الخدمات الإنسانية الأساسية المقدمة للنازحين حيث تتركز الاهتمامات على الإسراع في حسم هذا الملف وإعادة العائلات النازحة إلى مناطق سكناها.

كما تحدث رئيس الجمهورية في مشكلات تغير المناخ وأهمية العمل المشترك للوصول إلى نتائج تساهم في الحد من آثارها السلبية، إضافة إلى استعراض مشكلة المياه التي يعاني منها العراق والتي أثرت على مجمل قطاعات الحياة في البلاد.

العراق والاردن يؤكدان اهمية تعزيز التعاون المشترك

إلتقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الاثنين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وذلك خلال زيارته الرسمية الى العاصمة عمّان التي وصلها في وقت سابق اليوم.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره ولي عهد المملكة، الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والتأكيد على ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور بين العراق والأردن، حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يحقق مصالحهما ويخدم القضايا العربية.

وتناول الجانبان آخر المستجدات الإقليمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والأزمات في المنطقة، والجهود المبذولة في الحرب على الإرهاب ومواجهة التطرف، ضمن نهج شامل قائم على أساس التعاون والتنسيق العالي بين البلدين.

وعقدت بعد اللقاء مباحثات ثنائية موسعة بين السيد رئيس مجلس الوزراء والعاهل الاردني في قصر بسمان الزاهر، تناولت عدداً من الملفات المشتركة، وسبل تعزيز التعاون المتبادل وفق الاتفاقات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين.

وحضر جولة المباحثات السادة؛ وزير الخارجية فؤاد حسين، ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء إحسان العوادي، ومحافظ الأنبار علي فرحان. فيما حضر عن الجانب الأردني رئيس الوزراء السيد بشر الخصاونة، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين السيد أيمن الصفدي، ومدير مكتب العاهل الأردني السيد جعفر حسّان.

وأكد السيد السوداني حرص العراق على إدامة العلاقة المتميزة مع الأردن، وشدد على استمرار التعاون بين البلدين في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين، وبما ينعكس على أمن المنطقة واستقرارها وازدهارها.

من جانبه أعرب الملك عبد الله الثاني بن الحسين عن تمنياته للسيد رئيس مجلس الوزراء بالنجاح في مهامه، مؤكدا اعتزازه بمستوى العلاقات الأخوية الوطيدة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين. كما أكد حرص الأردن على تعزيز التعاون مع العراق على المستويات كافة، لا سيما السياسية والاقتصادية.

ولفت العاهل الأردني إلى أهمية دور العراق في محيطه العربي والإقليمي، مشددا على أن أمن العراق يعد ركيزة أساسية لأمن المنطقة واستقرارها.

ضربات إيرانية جديدة وتنديد دولي واممي

شنّت إيران ليل الأحد الاثنين ضربات جديدة استهدفت مجموعات من المعارضة الكرديّة الإيرانيّة المتمركزة في كردستان العراق بعد أقلّ من أسبوع على ضربات مماثلة استهدفت هذه الفصائل التي تتهمها طهران بإثارة التظاهرات التي تشهدها الجمهورية الإسلامية.

وقالت مصادر امنية إنّ «الحرس الثوري (الإيراني) استهدف مجدّدًا أحزابًا كرديّة إيرانيّة»، من دون أن تُعطي أيّ حصيلة للخسائر البشريّة من جرّاء هذه الضربات التي شُنّت عند حوالى منتصف الليل.

في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، خلّف قصف صاروخي وضربات شنّتها إيران بطائرات بلا طيّار ضد جماعات المعارضة الكرديّة الإيرانيّة قتيلاً وثمانية جرحى في كردستان العراق. ووقعت ضربات مماثلة في ٢٨ أيلول/سبتمبر.

وأكّد الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني وتنظيم «كومله» القومي الكردي الإيراني أنّ الضربات استهدفت منشآتهما في هذه المنطقة بشمال العراق.

وأفادت وكالة الأنباء العراقيّة الرسميّة قبل فجر الاثنين بـ«تعرّض مقارّ ثلاثة أحزاب إيرانيّة مُعارضة داخل إقليم كردستان لقصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانيّة».

إثارة الاضطرابات

وأكّد الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني على تويتر الاثنين أنّه استُهدِف في موقعَين قرب أربيل عاصمة إقليم كردستان بـ«قصف صاروخي وطائرات انتحارية بلا طيار». وقال أقدم حزب كردي في إيران تأسس في العام ١٩٤٥ إنّ «هذه الهجمات العشوائيّة تأتي في وقت يعجز النظام الإيراني الإرهابي عن وقف التظاهرات الجارية في كردستان».

ونشر على حسابه في تويتر مقاطع فيديو تُظهر كرات نار تتصاعد في السماء ليلاً.

وكان عدد من كبار المسؤولين الإيرانيّين قد وجّهوا تحذيرات في هذا الشأن إلى السلطات في بغداد وأربيل، مطالبين إيّاها بتحييد هذه الجماعات المعارضة.

وكانت هذه الفصائل الكرديّة الإيرانيّة تمركزت في العراق منذ ثمانينات القرن المنصرم، وتصفها طهران بأنّها «إرهابيّة» وتتّهمها بشنّ هجمات على الأراضي الإيرانيّة.

لكنّ هذه المجموعات التي قادت تمرّدًا مسلّحًا لفترة طويلة، يقول خبراء إنّها أوقفت تقريبًا أنشطتها العسكريّة.

وأكّدت تنظيم «كومله» على تويتر أنّه كان هدفًا للضربات، لكنّه أكّد عدم تسجيل خسائر في صفوفه.

الحرس الثوري:بدء جولة جديدة من الاستهداف

وجاء في تقرير لوكالة الانباء الايرانية: أعلنت القوة البرية للحرس الثوري الإيراني عن الجولة الجديدة من الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة لمعسكر حمزة سيد الشهداء على المقرات المتبقية للإرهابيين الانفصاليين المناهضين لإيران في مناطق مثل جزنيكان وزرغوئيز وسنجق بشمال العراق والحاق أضرار جسيمة بالإرهابيين.وأعلنت العلاقات العامة للقوات البرية التابعة للحرس الثوري الإسلامي اليوم الاثنين في بيان لها عن هجمات صاروخية وطائرات مسيرة على مقرات الارهابيين لتدمير ما تبقى من مقرات للانفصاليين المناهضين لإيران و الجماعات الإرهابية المتواجدة في المنطقة الشمالية من العراق.

وجاء في البيان : تم استهداف بعض المقرات المتبقية لمرتزقة الاستكبار العالمي منذ الساعات الأولى من صباح اليوم (الاثنين) مما الحق بها خسائر جسيمة.ونفذت هذه الهجمات في عمق مناطق من شمال العراق ، بما في ذلك جيزنيكان وزرغوئيز وسنجق.وقامت القوة البرية التابعة للحرس الثوري الاسبوع الماضي باستهداف الجماعات الإرهابية الانفصالية في شمال العراق في ثاني عملية واسعة النطاق نفذها في هذه المنطقة ضد الارهابيين.وتم استهداف مقرات الارهابيين بالطائرات المسيرة والصواريخ ويعتبر هذا الهجوم ضمن العمليات التي قامت بها القوات العسكرية الايرانية ضد مواقع الجماعات الارهابية في شمال العراق.

وقد أعلنت العلاقات العامة لسلاح البر في قوات حرس الثورة الاسلامية في بيان لها اصدرته في وقت سابق عن بدء عملياتها ضد مواقع هؤلاء الارهابيين في شمال العراق منذ يوم ٢٨ ايلول الماضي.

وقال قائد معسكر حمزة سيد الشهداء اللواء أصانلو فقد تم اعتقال أكثر من ١٠٠ من أعضاء الجماعات المناوئة للثورة والديموقراطية وزمرة الـ «كومله» الارهابية بينما كشف الإرهابيون في الشهرين الماضيين تهريب الأسلحة من الحدود الغربية إلى أراضي البلاد، وتم الكشف عن شحنات أسلحة حربية وحتى قنابل يدوية.

بيان صادر عن حكومة إقليم كوردستان

ندين بأشد العبارات الهجوم الذي شنته الجمهورية الإسلامية الإيرانية الليلة الماضية على إقليم كوردستان.

إن الانتهاكات الإيرانية المتكررة التي تمس سيادة العراق وإقليم كوردستان العراق غير مبررة، وتشكل انتهاكاً صارخاً للأعراف الدولية وعلاقات حسن الجوار.

وإذ ندعو إيران إلى وقف هذه الحملة ضد إقليم كوردستان، فإننا نؤكد أن الاستقرار لن يتحقق من خلال العنف على

الإطلاق.

كذلك تدعو حكومة إقليم كوردستان أصدقاءها وشركائها في بغداد والأمم المتحدة والمجتمع الدولي عامة، إلى اتخاذ موقف واضح وصريح تجاه الاعتداءات الإيرانية المستمرة.

حكومة إقليم كوردستان

٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٢

الكتل الكوردستانية تدعو البرلمان والأمم المتحدة لاتخاذ موقف من القصف الايراني والتركي

دعت الكتل الكوردستانية في البرلمان العراقي، والامم المتحدة، إلى اتخاذ موقف واضح وصريح تجاه «الاعتداءات الايرانية والتركية المتكررة حفاظا على سيادة بلدنا وحفاظا على ارواح مواطنينا».

جاء ذلك في بيان ألقته الكتل الكوردستانية الاثنين (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢) في مجلس النواب، هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة في رئاسة مجلس النواب المحترمين

السيدات والسادة اعضاء مجلس النواب المحترمين

«كلنا نعلم بما تعرض له اقليم كوردستان في الايام الماضية الى فجر اليوم من قصف بصوراخ عابرة و الطائرات الحربية المسيرة وهذه كما تعلمون ليست المرة الأولى مما يعتبر انتهاكا متكررا صارخا لسيادة العراق واقليم كوردستان من قبل دول الجوار ومن الواضح لحضراتكم ان الادانة وتشكيل اللجان التحقيقية لم تعد كافية ولاتردع تكرار هذه الانتهاكات ، فندعوكم كمجلس نواب عراقي لاتخاذ موقف تشريعي مناسب يمنع هذه الانتهاكات ويدينها ونطالب الجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة تركيا بايقاف انتهاكها للاعراف الدولية وعلاقات حسن الجوار ودعم الاستقرار في المنطقة وتعزيز امنها وكذلك نطالب باستضافة السلطة التنفيذية وتواجدهم في جلسة يوم غد الثلاثاء و لأتخاذ موقف جدي وعملي يصون سيادة البلد باتخاذ بماتراه مناسبا لايقاف هذه الهجمات ايا كانت ومن اي دولة تنتهك السيادة العراقية ومطالبة المجتمع الدولي بتزويد العراق بمنظومات دفاع جوي لردع هذه الهجمات وكما نطالب الامم المتحدة إلى اتخاذ موقف واضح وصريح تجاه هذه الاعتداءات الايرانية والتركية المتكررة حفاظا على سيادة بلدنا وحفاظا على ارواح مواطنينا ولتتحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها الدستورية كاملة».

الخارجية: العراق يرفض رفضاً قاطعاً القصف الإيراني على إقليم كوردستان

أكدت وزارة الخارجية، رفض العراق القاطع للقصف الإيراني بالطائرات المسيرة والصواريخ على إقليم كوردستان، معتبرة ذلك «خرقاً لسيادة العراق».

وقالت الخارجية في بيان، الإثنين (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، إن «الهجمات المُتكررة التي تنفذها القوات الإيرانية والتركية بالصواريخ والطائرات المسيرة على إقليم كوردستان تعدُّ خرقاً لسيادة العراق».

في المقابل، أكدت الحكومة العراقية على أن «لا تكون أراضي العراق مقراً أو ممراً لإلحاق الضررِ والأذى بأيٍ من دول الجوار».

الوزارة شددت في بيانها أن الحكومة «ترفض أن يكون العراق ساحةً للصراعات وتصفية الحسابات لأطراف خارجية».

تنديد امريكي

من جهتها شددت السفيرة الاميركية في العراق، الينا رومانوسكي، على ضرورة أن تتوقف الهجمات «غير المسؤولة» على كوردستان. وكتبت رومانوسكي في تغريدة بموقع تويتر، الاثنين (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢): «شاهدنا الليلة الماضية انتهاكاً ايرانياً آخر للسيادة العراقية».

وأضافت السفيرة الاميركية في العراق، الينا رومانوسكي، في التغريدة ان «الهجمات الصاروخية والمسيرات تعرض المدنيين الأبرياء للخطر وتدمر البنية التحتية العراقية».

وشددت الينا رومانوسكي على انه «يجب ان تتوقف هذه الهجمات غير المسؤولة على كوردستان».

وأدانت القيادة المركزية للجيش الأميركي الهجوم الذي شنته إيران بالصواريخ والمسيّرات على إقليم كوردستان.

وأدان قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي، إيريك كوريلا، في بيان الاثنين (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢) الهجوم بالصواريخ والمسيّرات «الذي شنته إيران على مناطق قريبة من أربيل في العراق».

وقال إيريك كوريلا إن الهجوم المذكور «يعرض حياة المدنيين للخطر بصورة غير مشروعة، وينتهك سيادة العراق، ويعرض للخطر استقرار العراق والشرق الأوسط الذي تحقق بصعوبة بالغة».

تنديد بريطاني

أدانت القنصلية البريطانية العامة في إقليم كوردستان، الهجمات الصاروخية التي شنها الحرس الثوري الإيراني على عدة مناطق من الإقليم، موجهة في الوقت نفسه رسالة الى طهران.

وقال القنصل العام البريطاني ديفيد هانت، في بيان إن «سكان إقليم كوردستان تعرضوا مرة أخرى لهجمات صاروخية، وطائرات بدون طيار تابعة للحرس الثوري الإيراني».

وأكد ديفيد هانت في البيان، أن «بريطانيا تقف ضد هذا الهجوم غير المبرر على إقليم كوردستان، رسالتنا لإيران واضحة: توقفوا».

تنديد الماني

دانت القنصلية الألمانية في إقليم كردستان، الاثنين، الهجمات الإيرانية الأخيرة داخل الأراضي العراقية.

وقالت القنصلية في بيان (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢): «نكرر الإعراب عن استيائنا الشديد من الصواريخ الإيرانية المتكررة وهجماتها عبر المسيرات على مناطق في إقليم كردستان العراق. وتشكل هذه الهجمات انتهاكا صارخا آخر لسيادة العراق».

كما دعت القنصلية الألمانية، «إيران إلى ايقاف هذه الهجمات فورا».

يونامي تحذر من تسبب الهجمات المتكررة على العراق بـ«كارثة»

حذرت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) من أن تتسبب الهجمات المتكررة على العراق بـ«كارثة».

وفي بيان صادر عن يونامي، الاثنين (٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، جاء فيه: «يجب وقف الهجمات والانتهاكات المتكررة للعراق»، مضيفةً أن «هذه الأعمال الحربية لن تزيد من التوتر فحسب، بل ستسبب أيضا كارثة».

وأشارت إلى أن الطريقة الوحيدة لحل المشاكل الخارجية لدول الجوار «هي باستخدام الأدوات الدبلوماسية المؤسسية».

عملية عسكرية تركية وقصف إيراني.. ما سر الموقف العراقي «المتفرج»؟

عملية عسكرية جديدة أطلقتها تركيا في شمال العراق وسوريا، ردا على التفجير الذي استهدف مدينة إسطنبول، لتكمل هذه العملية العشرات من سابقاتها طيلة السنوات الماضية، في ظل قصف إيراني تتعرض له مناطق في شمال البلاد، ووفقا لمحللين سياسيين وأمنيين، فإن استمرار تركيا وإيران بهذا النهج يعود إلى ضعف الدولة العراقية والخلافات الداخلية، لاسيما في إقليم كردستان، بالمقابل رأى مقرب من الإطار التنسيقي أن تركيا تستهدف الأراضي العراقية من دون مبررات على عكس إيران التي قدمت أدلة على وجود معارضين مسلحين لها داخل الحدود.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي فلاح المشعل خلال

الحكومة العراقية تكتفي ببيانات ضعيفة هزيلة باهتة

حديث لـ»العالم الجديد»، إن «التدخلات العسكرية الخارجية في العراق تأتي بسبب ضعف الدولة العراقية عسكريا وسياسيا، فتركيا تقصف الداخل العراقي بينما العراق لا يمتلك القوة العسكرية للرد، كما أنه لا يمتلك الموقف السيادي الوطني القادر على أن يفعّل إجراءات أخرى غير الرد العسكري، مثل الرد التجاري».

ويضيف المشعل أن «اقتصاد إيران وتركيا يعتمد كثيرا على العراق لوجود التبادلات التجارية، فالعراق يستورد من إيران ما قيمته أكثر من ١٠ مليارات دولار سنويا، ويفترض أن تتوقف هذه الاستيرادات لتكون عامل ضبط على إيران أو على تركيا التي يستورد منها ما قيمته أكثر من ١٥ مليار دولار سنويا».

ويشدد على ضـرورة «بلورة موقف سياسي أو تحريضي أو إعلامي، ولكن الحكومة العراقية تكتفي ببيانات ضعيفة هزيلة باهتة كأنها مكتوبة ليس من قبل حكومة وإنما من قبل مراقب صحفي محايد»، لافتا إلى أنه «في الحالات الطبيعية تدافع تركيا عن حدودها إذا تعرضت لاعتداءات، أما أن تتجاوز حدود دولة مجاورة لوجود أعداء لها داخل هذه الدولة فهذا غير مقبول في العلاقات الدولية على الإطلاق».

وكان الجيش التركي بدأ عملية عسكرية جوية فجر الأحد، في شمال العراق وسوريا تحت اسم «وقت الحساب»، استخدم فيها الطائرات الحربية والتوغل البري، وبحسب وسائل إعلام تركية، فإن العملية انطلقت من مطار دياربكر العسكري التركي.

وقد أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في تعقيبه على العملية «سنواصل محاسبة الذين استهدفوا أمن بلادنا وأمتنا مثلما حاسبناهم من قبل».

يذكر أن وزارة الدفاع التركية، أعلنت عبر حسابها الرسمي في تويتر أن «العملية تستند إلى المادة الـ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على الحق المشروع في الدفاع عن النفس».

من جهته، يوضح الخبير العسكري جليل خلف خلال حديث لـ»العالم الجديد»، أن «العراق سياسيا وعسكريا ولا يستطيع الرد على إيران أو تركيا، وعندما قدم شكاوى إلى الأمم المتحدة لم تفعل شيئا يذكر».

ويشير خلف إلى أن «هناك وضعا معقدا في العراق، لأن القوات العراقية وحتى الطيران العراقي لا يستطيع الدخول إلى إقليم كردستان، فهناك خط أحمر أمام دخول الجيش العراقي للإقليم، وبالتالي لا يمكن ردع التجاوزات على الحدود المحاذية للإقليم».

ويشكك في «ضعف انتماء السياسيين (الفاعلين) للوطن، لذا نرى إيران وتركيا تحتلان أراضينا وتصرحان كيفما تشاءان، ولا أحد يرد عليهما، وهذا حال مؤسف بعد أن كان العراق خامس قوة في العالم».

إلى ذلك، يفيد المحلل السياسي المقرب من الإطار

> التدخلات العسكرية الخارجية تأتي بسبب ضعف الدولة عسكريا وسياسيا

التنسيقي علي فضل الله خلال حديث لـ»العالم الجديد»، بأن «أي اعتداء على العراق من أي طرف دولي مدان، وفي الوقت ذاته على الحكومة العراقية أن لا تجعل أراضيها منطلقا لمهاجمة دول الجوار».

وفي معرض الفرق بين «الاعتداءين»، يشير فضل الله إلى أن «الجمهورية الإسلامية (الإيرانية) قدمت دلائل وحتى مواقع الجهات الإرهابية التي تستوطن الإقليم والتي من خلالها يتم استهداف الأراضي الإيرانية، على العكس من الجانب التركي الذي يتعامل بازدواجية، على الرغم من أن قوات الـPKK جاءت وفق اتفاقية بين إقليم كردستان وتركيا، وعليه لا حجة للجانب التركي».

ويردف أن «هناك ضعفا لدى الجانب العراقي في ممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والأمنية باتجاه الجانب التركي، لذا بدأت القوات التركية تتوغل بحجة محاربة البكككه»، مضيفا أن «على الحكومة العراقية إيقاف هذه الاعتداءات من خلال إجراءات حقيقية».

ومنذ مطلع العام الماضي، صعدت تركيا من عملياتها في العراق بشكل كبير، ونفذت العديد من عمليات الإنزال الجوي، فضلا عن إنشاء نقاط بعد دخول قواتها البرية لمناطق مختلفة من دهوك ونينوى، إضافة إلى الإعلان عن إنشاء قاعدة عسكرية جديدة في الأراضي العراقية، وذلك بهدف ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، وخاصة في قضاء سنجار بنينوى.

وفي تموز يوليو الماضي، قصفت القوات التركية مصيفا سياحيا في قرية برخ التابعة لقضاء زاخو بمحافظة دهوك، ما تسبب بإصابة ومقتل ٣١ مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال، وسط تأكيدات شهود عيان في المنطقة بأن هذا المصيف يقع عند حدود زاخو وتحيط به نقاط القوات التركية، ولا يشهد أي نشاط إرهابي من قبل أي جماعة.

وتقدم العراق بشكوى لدى مجلس الأمن الدولي بشأن القصف التركي، وعقد المجلس جلسة في ٢٦ تموز يوليو الماضي، وفيها أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أن الأدلة من موقع الاعتداء على مصيف دهوك، تضمنت شظايا مقذوفات مدفعية ثقيلة، هي ذاتها التي يستخدمها الجيش التركي، وأن هناك حالة من الغضب الشعبي العارم الذي يجتاح العراق من الجنوب إلى الشمال بسبب الاعتداء التركي.

وغالبا ما يكون قضاء سنجار هو الهدف التركي المعلن، حيث يعتبر معقلا لعناصر حزب العمال الكردستاني، وهو ما دفع بالفصائل المسلحة العراقية لإرسال ألوية عسكرية إلى القضاء، وتمركزت فيه لصد أي عملية تركية محتملة داخل القضاء الذي يقع جنوب غربي نينوى، ويعد موطنا لتواجد أبناء المكون الإيزيدي في العراق.

*صحيفة»العالم الجديد»

محمد حسين:

ما الذي يمكن أن يكسبه العراقيون من أرباحهم النفطية المفاجئة؟

بعد مرور عامٍ كاملٍ من الجمود السياسي والصراعات العنيفة على السلطة، تمكنت النخبة الحاكمة في العراق أخيرًا من تشكيل حكومة بقيادة محمد شياع السوداني. وبفضل الطفرة في الأسعار الدولية للنفط الخام، ورثت حكومة السوداني الجديدة منجمًا نفطيًا كبيرًا إلى حدٍ ما، مع إمكانية تحقيق عائدات هائلة إذا تم التعامل مع هذه الثروة بشكلٍ جيد. إلا أن قدرة الحكومة على الاستثمار بشكل صحيح في هذه الفرصة، مع مراعاة خططها التنموية والإصلاحية، تشكل موضع شكٍ كبيرٍ بسبب التسوية السياسية ذاتها التي أدت إلى ولادة الحكومة الجديدة.

تُملي هذه التسوية، المعروفة محليًا بنظام المحاصصة، الانقسامات العرقية والطائفية التي ابتُليت بها الحكومة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ لتقاسم السلطة. وفي الواقع، يُلام هذا النظام على نطاقٍ واسعٍ على الفساد المستشري، والاختلالات الهيكلية، وإضعاف مؤسسات الدولة، وفشل الحكومة في تقديم الخدمات للشعب العراقي. ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو معدل الفقر الوطني في العراق الذي يتجاوز ٢٥ في المئة، ومعدل البطالة الذي يتجاوز ١٤ في المئة.

نظرًا إلى النتائج التي حققها نظام المحاصصة في الماضي، لا يُحتمَل على ما يبدو أن تعمل حكومة السوداني بشكلٍ أفضل من سابقاتها، أو أن تكون قادرة تمامًا على الاستفادة من مكاسب سوق النفط لتحسين رفاهية العراقيين بدلاً من تحقيق ثروة إضافية للنخبة الحاكمة. وكما كان الحال في عام ٢٠٠٨، سوف يفوّت العراقيون هذه الفرصة لمعالجة بعض الهواجس الأكثر إلحاحًا في البلاد، ما لم تتمكن الحكومة من مواجهة عدة عوائق اقتصادية وسياسية رئيسية. ومع ذلك، توفر عائدات النفط المتزايدة موارد كثيرة لتلبية الاحتياجات الماسة للعراقيين، وتطوير بنيتهم التحتية وتمكينهم من العيش في بيئة أكثر أمانًا، وكلاهما شرطان أساسيان لتنشيط القطاع الخاص غير المتطور وتنويع الاقتصاد العراقي المعتمد على النفط.

> **العراق أصبح في وضع سيمكنه من تحقيق عائدات نفطية مفاجئة**

الطفرة النفطية والتحديات الهيكلية في العراق

يُتوقع أن تكسب الحكومة الفيدرالية العراقية ١١٤ مليار دولار من الريع النفطي بحلول نهاية عام ٢٠٢٢، ما يشكل طفرة واضحة من ٧٥/٦٥١ مليار دولار في عام ٢٠٢١ و٤١/٩٤٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٠. أما عائدات النفط التراكمية الإضافية للحكومة في عام ٢٠٢٢ – من دون المبيعات النفطية المستقلة من إقليم كردستان العراق – فيُتوقع أن تصل إلى ٣٨ مليار دولار أمريكي. وعلاوةً على ذلك، تمكنت الحكومة السابقة في العراق من تحقيق فوائض مالية، ومن المتوقع أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى ٩/٣ في المئة في عام ٢٠٢٢، بعد أن كان ٣/٦ في المئة في عام ٢٠٢١، أي أعلى بكثير من متوسط النمو العالمي المتوقع والبالغ ٣/٢ في المئة. وقد عزز الحساب الجاري للحكومة احتياطيات البنك المركزي العراقي لتصل إلى ٩٤ مليار دولار، وهو المستوى الأعلى الذي بلغته منذ عام ٢٠٠٣.

في ظل غياب أي صندوق نشط للثروة السيادية – وهو إحدى الوسائل التي تستخدمها دول الريع النفطي الأخرى في المنطقة لإدارة الفوائض – ولّد ارتفاع عائدات النفط عدة نقاشات بين العراقيين حول أفضل السبل لاستخدام هذه العائدات. فمن جهة، يركز النواب الشعبويون والكتل السياسية الشعبوية على الجانب التوزيعي للاقتصاد العراقي القائم على الاستيراد. وتدافع هذه الشخصيات عن خفض قيمة الدينار العراقي في محاولة للحد من التضخم واسترضاء المواطنين ذوي الدخل المنخفض. ومن جهة أخرى، حذّر عدة خبراء وسياسيين من خطورة تخفيض قيمة الدينار العراقي، فارتفاع قيمة الدينار العراقي سيؤدي إلى رفع تكلفة الإنتاج بالنسبة للعراقيين، وتقليص تنافسية السلع المحلية لصالح الواردات الإيرانية والتركية منخفضة الثمن. كما سيؤدي تخفيض قيمة العملة إلى تقويض استقرار الاقتصاد الكلي للبلاد، وسيكلف الدولة ما لا يقل عن ١٥ مليار دولار

أمريكي، مع الاخذ في الحسبان أن الحكومة تقوم ببيع النفط الخام (نحو ٩٩ ٪ من جميع صادرات البلاد) بالدولار الأمريكي، بينما جعل معظم نفقاتها بالدينار العراقي. ومن ثم، فإن الحفاظ على سعر الصرف عند مستواه الحالي يمثل أمرا ضروريا للحفاظ على الاستقرار الكلي وتيسير استغلال عائدات النفط لإجراء إصلاحات في مؤسسات الهيكلي، وتحسين البنى التحتية، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية تأسيسية من أجل معالجة الاختلالات الهيكلية في البلاد.

بغض النظر عن كيفية انتهاء الجدال، سيتطلب تحويل هذه الفرصة إلى نتائج بنّاءة حقًا سيتطلب الكثير من العمل من حكومة السوداني– وهي حكومة يؤيدها «الإطار التنسيقي» المدعوم من إيران. وبدأت هذه الحكومة تتحمل عبء المطالب المستمرة لزيادة الاستثمارات في البنية التحتية غير المتطورة ومؤسسات الخدمات المعطلة في البلاد. أما القطاع الخاص الضعيف في العراق فهو بحاجة ماسة إلى إعادة إحيائه، كما يحتاج اقتصاده المعتمِد على النفط إلى التنويع.

ربما ستكون أفضل طريقة لإنفاق عائدات النفط هذه هي تمويل مشاريع البنى التحتية العامة المهمَلة. فأُوقِف أكثر من ١٤٥٠ مشروعًا عامًا – من مشاريع تشمل مستشفياتٍ وطرقًا ومدارس وجسورًا وغيرها – بسبب نقص التمويل والفساد والعوائق البيروقراطية، فيما تم التخلي عن عدة مشاريع منذ بداية الأزمة المالية في عام ٢٠١٤. وسيؤدي تمويل هذه المشاريع إلى تعزيز مؤسسات الخدمات وتحسين بيئة الأعمال وتحفيز سوق العمل في القطاع الخاص في نهاية المطاف.

بالإضافة إلى هذه التحديات المعتادة، عرّض شح المياه والجفاف العراق لمجموعة جديدة من الأزمات. ففي حين أنه احتل المرتبة الخامسة بين الدول الأكثر عرضة للانهيار المناخي، قد يؤدي فقدان العراق للمياه من أنهار رئيسية، بما فيها دجلة و الفرات، إلى تحويل مناطق شاسعة من البلاد إلى صحراء. وقدّر المسؤولون الحكوميون خسارة ٥٠ في المئة من احتياطيات المياه في العراق اعتبارًا من عام ٢٠٢١. ويطرح التدهور البيئي وسوء إدارة المياه تهديدات خطيرة على استدامة الأمن الغذائي للمواطنين العراقيين البالغ عددهم ٤٢ مليون نسمة.

> **هناك حاجة ماسة لإجراء إصلاحات جادة تضمن أن تعود هذه الأموال بالفائدة على الناس**

لقد ظهرت أزمات محلية جديدة تتمثل في النزوح الداخلي وفقدان سبل العيش والتوسع الحضري المفرط – وكلها مرتبطة بهذه القضايا البيئية. كما يثير شح المياه أسئلة هامة حول قدرة حكومة السوداني على حماية الزراعة العراق، التي توظف خِمس القوى العاملة في البلاد، من دون الإقدام في الوقت نفسه على معالجة قضايا إدارة المياه في البلاد والتدفق المحدود للمياه من الدول المجاورة للعراق على ضفاف الأنهر.

المسارات التي يمكن اتباعها

حتى لو قررت الحكومة العراقية الجديدة الخروج من الوضع الراهن، يبقى السؤال الأصعب للإجابة

عليه هو كيف سيستجيب السوداني ومجلس وزرائه فعليًا للتحديات المستمرة. فإذا أرادوا إنفاق أموال الثروة النفطية على التنمية، ربما يمكن الاستعانة بـ «الورقة البيضاء للإصلاح الاقتصادي» كمخطط، بعد أن تم تبنيها والإشادة بها في العراق عام ٢٠٢٠، ولكنها لم تُنفَّذ. فيقدّم هذا التقرير رؤية واضحة حول كيفية معالجة أكثر التحديات الاقتصادية جسامةً في البلاد، ابتداءً من الرواتب العامة المتضخمة ووصولاً إلى سوء إدارة المياه ومكامن القصور في مجال توفير الطاقة الكهربائية.

بدءًا بقانون الموازنة لعام ٢٠٢٣، يمكن أن تتخذ الحكومة الجديدة خطوات جادة في الاتجاه الصحيح من خلال توسيع نطاق الاستثمارات في البنى التحتية، وتحديث مؤسسات الخدمات، وإزالة الحواجز التي تحول دون تطوير القطاع الخاص. فستضع هذه الجهود الأساس لإجراء المزيد من الإصلاحات الهيكلية.

علاوةً على ذلك، سيساعد تفعيل صندوق الثروة السيادية في العراق على ادخار عائدات النفط واستغلالها بشكلٍ صحيح. وهو مخصص لإيداع واحد في المئة من الريع النفطي في البلاد من أجل تكوين احتياطيات نقدية للأجيال القادمة، وإنشاء مخزون هدفه مقاومة الصدمات الناتجة عن التقلبات في أسعار النفط الدولية. وبما أن النفط الخام كان يمثّل ٩٩ في المئة من صادرات العراق، و٨٥ في المئة من موازنة الحكومة، و٤٢ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد على مدى العقد الماضي، يُعتبَر توفير هذه الحماية من الصدمات أمرًا بالغ الأهمية. كما يمكن استخدام الودائع المحتملة لصندوق الثروة السيادية من أجل تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، ما يعالج مكامن القصور المزمنة التي يواجهها العراق في مجال توفير الطاقة الكهربائية منذ «حرب الخليج» التي اندلعت عام ١٩٩٠. ومع ذلك، إن الواقع هو أن الحكومة المذكورة غير مستعدة على الأرجح للمضي قدمًا في تنفيذ أيٍ من هذه الإصلاحات.

> **أفضل طريقة لإنفاق عائدات النفط هذه هي تمويل مشاريع البنى التحتية**

تعاظم التحديات وغياب المعدات المناسبة

تفتقر حكومة السوداني على الأرجح إلى الأدوات اللازمة للتعامل مع العقبات الوافرة التي تعترض طريقها نحو تنفيذ مثل هذه الاستثمارات بشكلٍ فعال. ويُعَدّ الفساد المستشري والصراعات الداخلية المنتظَرة بين النخب - وخاصةً بين أتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر و«الإطار التنسيقي» - بعضًا من أكبر هذه العراقيل. ولا يُعتبَر التخوف من إضاعة العراق للمكاسب النفطية المفاجئة في الصراعات الداخلية التي تنشأ بين النخب أمرًا مستغرَبًا للغاية. فقبل بضعة أشهرٍ فحسب، اقتحم أتباع الصدر «المنطقة الخضراء» وتسببوا في إحداث شلل سياسي هائل أثناء تشكيل حكومة السوداني، ويُحتمَل أن يقوموا بذلك مرة أخرى إذا شعروا أن الحكومة الجديدة تتعاطى معهم بازدراء.

كما لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استنفاد ريع النفط العراقي بطريقة احتيالية على مر العقدين الماضيين. فكان آخر مظاهر الفساد المستشري في هذا البلد هو الكشف عن مخطط اختلاس بقيمة ٣٫٧ تريليون دينار عراقي (أي حوالي ٢٫٣ مليار دولار أمريكي) حدثَ في خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية داخل «مصرف الرافدين» الذي تملكه الدولة، وذلك عبر شبكة من موظفين عموميين و خمس شركات مشبوهة. وعلى الرغم من التصريحات الخطابية التي تدّعي العكس، من المتوقع أن تحافظ حكومة السوداني على نهج «العمل كالمعتاد» في بغداد إزاء فساد النخبة الحاكمة، ما لم تعاود الضغوط ظهورها من القاعدة الشعبية لمكافحة الفساد ودعم القوى الإصلاحية داخل الحكومة.

وعلى غرار الحكومات السابقة، فمن المرجح أن تحاول حكومة السوداني الدفع بالاقتصاد من خلال استغلال أرباحها النفطية المفاجئة قبل الانتخابات المبكرة المزمع عقدها في أواخر عام ٢٠٢٣. لذلك، إذا عملت القوى الإصلاحية والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام على توحيد جهودها لحث الحكومة على تخصيص جزءًا من عائدات النفط لتوسيع استثماراتها في البنية التحتية العامة، سيتغير حال معظم العراقيين إلى الأفضل. وفي السياق ذاته، يعد قانون الموازنة لعام ٢٠٢٣ فرصة ذهبية يجب اقتناصها للتركيز على قطاعات الخدمات الرئيسية مثل التعليم والصحة والطاقة الكهربائية عوضاً عن التركيز على زيادة النفقات العسكرية والأمنية.

من الواضح ان محاولة الموازنة بين مطالب النخبة الحاكمة التي تدعم السوداني وبين احتياجات ملايين العراقيين الذين خرجوا للشوارع للمطالبة بحكم أفضل، لن تكون يسيرة. وبالتالي، سيتحتم على السوداني التعامل مع مقايضة تتمثل في إرضاء النخبة الحاكمة أو زيادة الاستثمار في البنية التحتية لتقديم خدمات أفضل، وتنشيط سوق العمل الخاص من خلال تخصيص جزء من عائدات النفط للمواطنين ذوي الدخل المنخفض الذين يعملون في قطاع الاقتصاد غير الرسمي. ومع ذلك، فإن، الفشل في التعامل مع هذه المقايضة سيعرض حكومة السوداني لنفس التحديات التي واجهتها الحكومات السابقة، ومن المرجح أن يتسبب ذلك عودة الاضطرابات المدنية التي عصفت بالبلاد خلال السنوات السابقة.

> **ظهرت أزمات محلية جديدة تتمثل في النزوح الداخلي وفقدان سبل العيش**

*محمد حسين هو باحث وخبير اقتصادي مقيم في كردستان وعضو في «شبكة الاقتصاديين العراقيين.» ويركز عمله على قطاع الطاقة وسوق العمل في العراق. وقد ظهرت مقالاته في وسائل إعلام عراقية وكردية ودولية مختلفة مثل «تقرير نفط العراق» (Iraq Oil Report)، و«الشؤون الخارجية» (Foreign Affairs)، و«السياسات الخارجية» (Foreign Policy).

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

ستيفن سايمون وآدم وينشتاين:

هل الحكومة العراقية الجديدة قابلة للاستمرار؟

يمثل تشكيل حكومة جديدة في العراق أمرا إيجابيا بعد شهور من التوتر والعنف، لكن هل يستطيع رئيس الحكومة «محمد شياع السوداني» أن يحافظ على بقاء الحكومة؟ هذا هو السؤال بين المسؤولين الأمريكيين والنخب العراقية اليوم.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، انتهى أخيرًا الجمود السياسي المستمر منذ عام في العراق بانتخاب «عبداللطيف رشيد» رئيسًا وتعيين «السوداني» رئيسا للوزراء.

ويُنظر إلى «السوداني» على نطاق واسع على أنه حسن النية ولم يتورط في أنشطة فاسدة، وما يميزه أنه عاش بالفعل في العراق خلال عهد «صدام» على عكس أبرز اللاعبين السياسيين العراقيين الذين كانوا مغتربين في إيران أو سوريا أو الأردن أو أوروبا أو في أي مكان آخر، وعادوا إلى العراق على أنهم مدعومون من الولايات المتحدة أو إيران، أو كما يراه الكثير من العراقيين على هذا النحو.

ولكن توجد مخاوف في واشنطن وبين بعض النخب السياسية الشيعية والكردية والسنية من أنه سيثبت أنه أضعف من أن يقاوم ميول «الإطار التنسيقي» المتحالف مع إيران والذي أوصله إلى السلطة في المقام الأول.

> يرغب السوداني في تحجيم الفساد وترشيد وظائف القطاع العام

وهذا هو الشغل الشاغل لواشنطن التي تأمل أن يسير «السوداني» على خطى «مصطفى الكاظمي» ويحاول تقويض قوات الحشد الشعبي. لكن «الإطار التنسيقي» الداعم لـ«السوداني» عبارة عن تكتل من أحزاب شيعية تضم أيضًا ممثلين سياسيين لقوات الحشد الشعبي.

وقد تزايد قلق واشنطن بالفعل مع قرارات الحكومة الجديدة بإعفاء المسؤولين الذين عينهم «الكاظمي» عندما شغل منصب رئيس الـوزراء المؤقت خلال المواجهة الطويلة بين «الصدر» والإطار التنسيقي.

ومع ذلك، سارعت الحكومة الجديدة لتبرير عمليات الفصل هذه (شملت مدير المخابرات الموالي للولايات المتحدة) باعتبارها ضرورية للامتثال لحكم المحكمة العليا الذي قال إن التعيينات كانت مؤقتة، وبالتالي يجب أن تنتهي بتشكيل حكومة جديدة.

وتعمل بعض وحدات الحشد الشعبي بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني. وقد حظيت الحكومة العراقية الجديدة بثناء من المسؤولين الإيرانيين والحرس الثوري الإيراني.

ويمكن رؤية تأثير قوات الحشد الشعبي في بعض المناصب الوزارية. على سبيل المثال، عمل وزير التعليم العالي «نعيم العبودي» كمتحدث باسم «عصائب أهل الحق» وهي وحدة تابعة لقوات الحشد الشعبي صنفتها الولايات المتحدة على أنها منظمة إرهابية أجنبية.

والأولوية الأهم بالنسبة لواشنطن هي استمرار المهمة العسكرية الأمريكية «لتقديم المشورة والمساعدة والتمكين لقوات الأمن العراقية» من أجل احتواء التهديد المتبقي لتنظيم «الدولة» والقضاء عليه.

كانت هذه الأولوية واضحة في محادثة جرت في ٣ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري بين وزير الخارجية «أنتوني بلينكن» ورئيس الـوزراء «السوداني». وأشـارت المحادثة إلى «التزام متبادل باتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق والتأكيد على مصلحة الطرفين المشتركة في الحفاظ على أمن العراق واستقراره وسيادته».

وتتحدث اتفاقية ٢٠٠٨ بشكل رسمي عن طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية الشاملة مع العراق. وتكمن قوتها في تجنبها التفاصيل بعد فشل محاولات التوصل إلى اتفاق أوضح بشأن وضع القوات خلال إدارة «أوباما». ويمنح غموض

> هناك قبولا للوجود العسكري الأمريكي ولكن بشكل غير مرئي

الاتفاقية واشنطن المرونة في تعديل أعداد القوات واستخدامها كما تراه مناسبًا، كما يسمح للسياسيين العراقيين بحفظ ماء الوجه.

وبينما يتحمس كثير من النواب العراقيين في انتقاداتهم للولايات المتحدة في الخطابات العامة، يعبر هؤلاء خلف الأبواب المغلقة عن رغبتهم في بقاء القوات الأمريكية بقدر معين.

بمعنى آخر، يبدو أن هناك قبولاً للوجود العسكري الأمريكي ولكن بشكل غير مرئي للعامة.

لذلك، فمن غير المرجح أن تمارس إدارة «السوداني» أو حتى داعموها من قوات الحشد الشعبي ضغوطًا كبيرة لتغيير الوضع الراهن. ومن الناحية الرسمية، فإن كل ما طلبه «السوداني» من الولايات المتحدة حتى الآن هو «مزيد من الشفافية»، والتي من المفترض أن توفرها واشنطن.

لكن السؤال الآخر هو إلى متى ستستمر إدارة «السوداني» وما هي المبادرات التي ستقدمها للتيار الصدري الذي يجد نفسه خارج الحكومة بعد انسحاب نوابها من البرلمان في الصيف الماضي.

وقد يكون المخرج الوحيد لهذا المأزق هو إجراء انتخابات مبكرة، ما يمنح الصدريين طريقًا للعودة إلى الحكومة. لكن كما توحي تجربة العام الماضي، فإن الإقبال على جولة أخرى من الانتخابات سيكون محدودا.

ويمتلك «السوداني» نفسه قاعدة انتخابية محدودة للغاية، فقد فاز حزبه بثلاثة مقاعد فقط في البرلمان الجديد، أحدها له. ولا يمكنه حتى أن يشغل هذا المقعد بعد أن أصبح رئيسا للوزراء.

في غضون ذلك، يرغب «السوداني» في تحجيم الفساد وقد يفكر في تقليص وترشيد وظائف القطاع العام، لكنه سيواجه مقاومة شديدة لأن داعميه السياسيين يعتمدون على هذه الوظائف الحكومية لتغذية شبكات المحسوبية الخاصة بهم. وبالفعل، تتمتع قوات الحشد الشعبي بالنفوذ البرلماني الكافي لتعطيل هذه المحاولات.

وتتمثل إحدى مبادرات «السوداني» المثيرة للاهتمام في تعزيز العلاقات مع الدول العربية المجاورة لإعادة رسم صورة عن العراق كلاعب مستقل ضمن محيطه الإقليمي. وقد أحرز العراق تقدما في هذا المجال تحت قيادة «الكاظمي».

ويبقى أن نرى ما إذا كان «السوداني» سينجح في ظل اعتماده على الدعم السياسي للإطار التنسيقي الموالي لإيران.

* ريسبونسبال ستيتكرافت - ترجمة وتحرير الخليج الجديد

محمد صالح صدقيان:

محمد شياع السوداني.. وتحدي العلاقات العراقية . العربية

جسّد نوري المالكي اول رئاسة حكومة تفرزها العملية السياسية في عراق ما بعد العام ٢٠٠٣ من خلال صناديق الاقتراع، فوجد الرجل أمامه سلسلة مهام تأسيسية بعد عقود من الحروب والاستبداد والازمـات الاقتصادية والامنية والعسكرية والسياسية.

مهمة لم تكن سهلة ولا ميسورة في ضوء مناكفات حزبية وقومية ومذهبية ومناطقية عديدة.

رئاسة الوزراء تلك كانت ايضاً أمام تحد كبير بسبب وجود الاحتلال الذي تحكم بجميع مرافق ومفاصل الدولة العراقية الاستراتيجية، وهذا الأمر ضاعف التحديات والاستحقاقات التي كان من واجب الحكومة أن تتعاطى معها بقدر عالٍ من المسؤولية، في الوقت الذي كان يرابط اكثر من ١٤٠ الف جندي امريكي واجنبي على الارض العراقية.

في ظل هذه التحديات كان العراق امام تحد كبير آخر مع دول الاقليم. مع إيران التي خاض معها حرباً ضروساً (١٩٨٨-٩٨٠).

ومع الكويت التي غزاها صدام عام ١٩٩٠ وما ترتب على ذلك الغزو من استحقاقات مالية وسيادية بسبب قرارات أصدرها مجلس الامن الدولي على خلفية هذا الغزو.

مع تركيا وهواجسها التاريخية ولا سيما لجهة تواجد احزاب تركية انفصالية على الارض العراقية.

وعدا هؤلاء برزت اشكاليات أخرى في علاقات العراق مع دول عديدة على خلفية قضايا شائكة ومعقدة ومزمنة.

قبل أسبوع من انتخابه لرئاسة الوزراء، التقيت نوري المالكي وتحدثنا مطولاً عن التحديات التي تواجه العراق الجديد.

يومها كان رئيساً للجنة الأمن في البرلمان العراقي الحديث التشكيل.

سمعتُ منه كلاماً مشجعاً حول العلاقة مع الدول العربية وضرورة عودة العراق إلى حاضنته العربية. تحدثنا عن المرحلة السابقة وعن العلاقة مع ايران وتركيا وعن رئاسة الوزراء التي كان طيرها يقفز من هذا الرأس إلى ذاك، وأوضحت له تصوري وهو نتاج لقاءات عديدة جمعتني بشخصيات سياسية عراقية من مختلف الاتجاهات والأطياف وقلت له "رئاسة الوزراء ستؤول إليك".

اقترحتُ عليه إذا تم انتخابه رئيساً للحكومة أن تكون زيارته الأولى خارج العراق للمملكة العربية السعودية كإشارة صريحة بشأن برنامجه الهادف إلى تدعيم علاقات العراق مع محيطه العربي والتأكيد على عروبة العراق وإستقلاله علماً أنه كان يرزح تحت نير الاحتلال الامريكي حينذاك.

هذا الاقتراح لم يكن بعيداً عن تصوره وفعلاً قام بأول زيارة للرياض. لم أسمع منه في ما بعد معطيات تتصل بطبيعة الزيارة وموقف القيادة السعودية؛ الا أنني سمعتُ من دبلوماسي سعودي التقيته عام ٢٠١٤ أن المالكي يعرف ما نريده منه وللأسف لم ينفذ ما طلبناه مقابل تحسين العلاقات بين البلدين.

لم يوضح لي ماذا طلبت المملكة لكنه شدّد مراراً على أن المالكي يعرف تلك الطلبات جيداً.

لم يتسنَ لي معرفة ما كان يجب أن يفعله العراق سواء حكومة المالكي أو الحكومات المتعاقبة لكن العلاقات بين البلدين بقيت فاترة حتى مع حكومة مصطفى الكاظمي التي بدت وكأنها أفضل من غيرها لكنها في حقيقة الأمر لم تكن كذلك اللهم في بعض المستويات.

حتى الآن لم يقم رئيس الوزراء العراقي الجديد محمد شياع السوداني بأي زيارة خارج العراق وأتمنى أن تكون رحلته الأولى إلى السعودية، ليس لطلب المساعدة والدعم وانما من اجل وضع العلاقات العربية ـ العراقية في نصابها الصحيح.

صحيح أنه لم يُتح لي معرفة الشروط التي وضعتها القيادة السعودية أمام المالكي، لكنني أتمنى أن تكون قد صارت من الماضي مع العهد الجديد الذي يقوده محمد بن سلمان، لكنني أتمنى أيضاً أن تتجاوز القيادة السعودية أي شروط تريد وضعها امام محمد شياع السوداني في حال تمت الزيارة، فتبادر إلى أن تضع أمامه ورقة بيضاء وقلماً؛ وتطلب منه كتابة مطالبه واحتياجاته ليتم تنفيذها دون شروط من أجل تعزيز الحاضنة العربية للعراق وحتى تكون عودة العلاقة الطبيعية بين الرياض وبغداد خطوة على طريق اعادة صياغة العلاقات مع بقية الدول العربية بعيداً عن الاشكالات المذهبية والأمنية والسياسية.

إن خطوة من هذا النوع تُشكل ضمانة للأمن والاستقرار ليس في منطقة الشرق الاوسط وحسب بل في المنطقة العربية كلها من المحيط إلى الخليج.

> **"فاز المالكي برئاسة الوزراء ووجد أمامه سلسلة إستحقاقات داخلية وإقليمية ودولية"**

هي خطوة ضرورية ومطلوبة، فالعراق بلد متعب ومنهك ويريد اعادة صياغة واقعه السياسي والاقتصادي والإجتماعي في ضوء عديد المشاكل الداخلية التي يواجهها؛ وليس خافياً أن بقية الدول العربية تواجه مشاكل كبيرة وتحديات متنوعة لكن الصحيح ايضاً انها بحاجة لإعادة صياغة علاقاتها البينية بما يخدم مصالحها ومصالح مشاريع التنمية التي تسعى لإنجازها.

حكومة محمد شياع السوداني لديها العزم والارادة في تدعيم علاقات العراق العربية والاسلامية والدولية، وهي تتطلع الى عودة العراق بلداً عربياً مستقلاً قادراً على لعب دور ايجابي في كافة التطورات الاقليمية والدولية.. وهو يملك مثل هذه المؤهلات ليكون كذلك.

*أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
*موقع : ١٨٠post

حامد عبد الحسين الجبوري:

الفقر والريع النفطي.. العلاقة والأسباب

يُسهم الريع النفطي بدور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عند توفر الإدارة الكفوءة وتكون نتائجه عكسية عند غياب الادارة الكفوءة فتكون النتيجة ارتفاع حجم الفقر.

يُعد الريع النفطي مورد طبيعي مهم لدى البلدان النفطية كونه يسهم بشكل كبير في تسيير حياة الدولة والمجتمع والاقتصاد ولكن بالمقابل يسهم أيضاً وبشكل كبير في عرقلة مسيرة الحياة وينتج الفقر عندما تغيب الادارة الكفوءة ذات الارادة الجادّة والرؤيا الاستراتيجية لمستقبل الثروة النفطية والاقتصاد الذي يعتمد عليها.

اولاً: نبذة عن الفقر ونسبته في العراق

القاسم المشترك لتعاريف الفقر العديدة هو «الحاجة والحرمان» وهذا القاسم لا يقتصر على الجوانب المادية والفرد فحسب بل يشمل الجوانب المعنوية والمجتمع والدولة أيضاً، ولهذا أصبح مفهوم الدخل المُعبر عن الفقر عند انخفاض مستوى الدخل عن حد معين، مفهوم لا يُعبر عن الفقر بكل جوانبه. إذ إن الشائع في معرفة الفقر هو اللجوء إلى مستوى الدخل اللازم لسد الاحتياجات الاساسية. وكنتيجة لقصور مفهوم الدخل للتعبير عن الفقر أصبحت هناك أبعاد أخرى

تضاف له ليكون أكثر تعبيراً، التعليم والصحة وغيرها، ليعرف بالفقر المتعدد الابعاد، الذي أخذت الأمم المتحدة تعده في برنامجها الانمائي منذ تسعينات القرن الماضي في « تقرير التنمية البشرية»

يُعد الفقر مفهوماً مرناً ومتغيراً وليس ثابتاً ومطلقاً لكل الظروف والأحوال على انه حرمان الانسان من احتياجاته الأساسية، بل هو عدم الالتحاق بمستوى معيشة الناس، فبقدر ما يرتفع مستوى معيشة الناس يتسع المدلول الواقعي للفقر، فإذا اعتاد الناس على استقلال كل عائلة في بيت كنتيجة لاتساع العمران في البلاد أصبح عدم حصول عائلة على بيت لوناً من الفقر، بينما لم يكُن فقراً إذا لم تصل البلاد إلى هذا المستوى من العمران.

هناك تضارب في المصادر التي تشير لنسب الفقر في العراق، ولكن بشكل عام تم التركيز في هذا المقال على النسب المذكورة في استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨-٢٠٢٢ حيث تشير إلى إن نسبة الفقر في العراق تشكل ٢٢٪ من السكان عام ٢٠٠٧ أي ما يُقارب ٦٨٩٠ ألف نسمة ثم انخفضت إلى ١٩٪ عام ٢٠١٢ أي ما يُقارب ٥٥٨٦ ألف نسمة وإلى ١٥٪ حتى النصف الاول من عام ٢٠١٤ أي ما يُقارب ٤٧٤٨ ألف نسمة، ولكم بفعل الصدمة المزدوجة المتمثلة بانخفاض اسعار النفط واحتلال داعش لثلاثة محافظات (نينوى، الأنبار، صلاح الدين) عادت لترتفع نسبة الفقر من جديد إلى ٢٢،٥٪ أي ما يُقارب ٦٩٢٤ ألف نسمة.

وتذكُر الستراتيجية أيضاً، إن نسب الفقر ما بين الأطفال لم يتحسن، حيث يشكل الأطفال ما نسبته ٤٨٪ من السكان، تشكل نسبة الفقر بينهم ٢٣٪، تتوزع هذه النسبة بين المحافظات على النحو الآتي، ٥٪ في محافظات كردستان و٥٠٪ في محافظات الجنوب (المثنى والقادسية وميسان وذي قار) والنسبة المتبقية تشمل المحافظات الوسطى والغربية.

تهدف هذه الستراتيجية إلى التخفيف من حجم الفقر بنسبة ٢٥٪ حتى عام ٢٠٢٢ أي انتشال ما يُقارب ١٧٣١ ألف نسمة من براثن الفقر.

ثانياً: مساهمة الريع النفطي في الاقتصاد العراقي

يمكن ملاحظة مدى اعتماد الاقتصاد العراقي على الريع النفطي من خلال عدة مؤشرات يمكن إيجازها بالآتي:

١- مساهمة الريع النفطي في المالية العامة

حيث تعتمد المالية العامة بإيراداتها ونفقاتها بشكل كبير على الريع النفطي، كونها الايرادات والنفقات النفطية تتجاوز في الغالب ما نسبته ٩٠٪ من الايرادات والنفقات العامة.

٢- مساهمة الريع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي

تحتل مساهمة الريع النفطي حصة الأسد في الناتج المحلي الإجمالي، حيث لا تنخفض مساهمته عن ٤٠٪ في الغالب عند مقارنتها في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

٣- مساهمة الريع النفطي في التجارة الخارجية

تفصح التقارير المحلية والاقليمية والدولية ان النفط يحتل مركز الصدارة في التجارة الخارجية استيرادا وصادرات، ففي الغالب تشكل الصادرات النفطية أكثر من ٩٠٪ من الصادرات السلعية، وكذا الحال بالنسبة للاستيرادات، أي يتم تغطية غالبية الاستيرادات من الايرادات النفطية.

ثالثاً: علاقة الفقر بالريع النفطي

هناك علاقة وثيقة الصلة بين الفقر والريع النفطي، ومن الممكن أن تكون هذه العلاقة عكسية أو طردية، حسب الظروف، فكلما تتوفر الظروف الملائمة تكون العلاقة عكسية أي كلما يرتفع الريع النفطي ينخفض حجم الفقر، والعكس صحيح كلما ينخفض حجم الريع النفطي يرتفع حجم الفقر. وكلما تغيب الظروف الملائمة تكون العلاقة طردية أي كلما يرتفع الاعتماد على الريع النفطي يرتفع حجم الفقر، والعكس صحيح كلما ينخفض الاعتماد على الريع النفطي ينخفض حجم الفقر.

ان هذه العلاقة سواء كانت طردية أم عكسية ترتبط بشكل وثيق الصلة بمسألة الظروف الملائمة وانعدامها، فعندما تتوفر الادارة الكفوءة والاستقرار السياسي والامني وانخفاض الصراعات وغيرها، ستفضي النتيجة إلى وجود علاقة عكسية بين الفقر والريع النفطي وبالعكس في حالة غياب الظروف الملائمة ستؤدي إلى وجود علاقة طردية، وذلك بحكم طبيعة الريع النفطي الذي يتم بصفتين الأولى ذاتية تتعلق بطبيعة صناعته أي أن صناعته كثيفة رأس المال وليس كثيفة العمل، والثانية صرفيّة أي تأثره على سعر الصرف بحكم زيادة العملات الأجنبية التي يولدها ويؤدي إلى ارتفاع قيمة العملة المحلية وارتفاع اسعار المنتجات المحلية وانخفاض التنافسية وانخفاض أداء المصانع المحلية فتضطر إلى تسريح الايدي العاملة. وإن كلا الصفتين تؤديان إلى زيادة حجم البطالة وهذه الأخيرة تمثل السبب الرئيس للفقر في الغالب.

وبما إن الاقتصاد العراقي يعتمد وبشكل كبير على الريع النفطي، كما اتضح أعلاه في الفقرة «ثانياً»، إذن العراق يعاني من الفقر وذلك بحكم ارتفاع حجم البطالة التي ولدّها الريع النفطي، كما اتضح في الفقرة «ثالثاً»، وعلى الرغم من تضارب نسب البطالة بين المصادر المختلفة إلا إن أقل نسبة تعد نسبة مرتفعة بمنطق الاقتصاد الكلي الذي يفترض أن لا تزيد البطالة عن ٤٪، حيث شكلت ١٥٪ حسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد، وتشير مصادر رسمية إلى و٢٧٫٥٪ للفئة العمرية (١٥-٢٤) و١٣٫٥٪ للفئة العمرية (١٥ سنة فما فوق) حسب ما ذكره الناطق الرسمي لوزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، وتنقل بعض الصحف عن صندوق النقد الدولي ان نسبة البطالة تصل إلى ٤٠٪، وهذه النسب تتسق مع نسب البطالة المذكورة آنفاً.

رابعاً: أسباب أخرى للفقر (كالهيمنة والتعليم والفساد والحروب والصراعات)

١- هيمنة الدولة،

تتضح الهيمنة من خلال استحواذ الدولة على ٨٠٪ من الاراضي و٨٠٪ من القطاع المصرفي وامتلاكها للثروة النفطية التي تمارس تأثيراً سلبياً على النشاط الاقتصادي، وذلك بفعل غياب الظروف الملائمة التي تمت الإشارة إليها آنفاً.

٢- التعليم وجودته،

كلما يرتفع مستوى التعليم وجودته ينخفض مستوى الفقر والعكس صحيح، وبما إن العراق يعاني من التعليم وبالخصوص جودته فهو يعاني من ارتفاع البطالة والفقر. وتجّدر الإشارة إلى نسب الأمية والالتحاق بالمدارس، حيث تصل نسبة الأمية للفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق ٢٠٪، وبالنسبة للفئة العمرية ١٥-٢٤ تشكل ١٨٪ في عام ٢٠١٦. أما نسبة الالتحاق بالمدارس فهي ٩٥ للابتدائية، و٥٦ للمتوسطة، و٢٩ للإعدادية.

٣- الفساد،

يترك الفساد آثار سلبية على حجم الفقر كونه يسهم في خلق بيئة طاردة للأعمال والاستثمار ومن ثم انحسار فرص العمل وزيادة البطالة والفقر، هذا ما حصل بالعراق فعلاً، حيث حصل العراق على المرتبة ١٦٩ من أصل ١٨٠ دولة في مؤشر مدركات الفساد العالمي عام ٢٠١٧، فأصبحت بيئة الأعمال طاردة للاستثمار ولهذا احتل العراق المرتبة ١٦٥ من أصل ١٩٠ دولة في مؤشر سهولة ادآء الاعمال الذي يصدّره البنك الدولي.

٤- الحروب والصراعات،

تُعد الحروب والصراعات مصنع البطالة والفقر وهذا ما حصل في العراق قبل وبعد ٢٠٠٣.

ولمعالجة مسألة الفقر والريع النفطي في العراق لابد من الأخذ بعين الاعتبار النقاط أدناه:

اولاً:

محاربة الفساد، وذلك من خلال تفعيل الجهات المختصة كالقضاء والبرلمان وهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية وغيرها.

ثانيا:

توجيه الريع النفطي نحو تفعيل القطاعات الاقتصادية الانتاجية لبناء قاعدة انتاجية تستطيع تلبية الطلب المحلي وتصدير الفائض نحو الخارج.

ثالثا:

الاهتمام برأس المال البشري وذلك من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة عبر زيادة الانفاق على هذين المجالين.

رابعا:

تحديد ادوار وحدود الدولة والقطاع الخاص على أن يكون هذا الأخير هو القائد الحقيقي للاقتصاد بإشراف الدولة لضمان عدم خروجه عن الدور المُناط به.

خامسا:

بناء بيئة استثمارية جاذبة تعمل على تذليل العقبات التي تواجه المستثمر، وهذا ما يسهم في تفعيل الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي.

*باحث في مركز الفرات للتنمية والدراسات الستراتيجية
*مركز الفرات للتنمية والدراسات الستراتيجية:

عملية «المخلب السيف».. تركيا والكرد والعودة للغة القوة

*المرصد

أطلقت تركيا ليل السبت - الأحد، عملية جوية في شمالي سوريا وشمالي العراق استهدفت مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في حلب وشمال الرقة والحسكة، وركزت بشكل كبير على مدينة (كوباني) إلى جانب مواقع «حزب العمال الكردستاني» في شمالي العراق.

وجاءت العملية العسكرية، التي أطلقت عليها وزارة الدفاع التركية في بيان، الأحد، اسم «المخلب – السيف»، رداً على تفجير «شارع الاستقلال» بمنطقة تقسيم في إسطنبول، يوم الأحد ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في تصريحات (الأحد) من داخل غرفة العمليات التابعة للقوات الجوية التركية، إنه «تم تدمير «أوكار للإرهابيين» بعملية (المخلب – السيف) الجوية، شمال سوريا والعراق، وتحقيق إصابات مباشرة فيما يسمى مقرات لتنظيمي (حزب العمال الكردستاني) و(وحدات حماية الشعب الكردية) ».

وأمضى أكار وقادة القوات المسلحة التركية ليلة الأحد في مركز العمليات، وأقلعت المقاتلات المشاركة في العملية من مواقعها مع إعطاء تعليمات البدء بالعملية بعد منتصف ليل السبت، وعادت إلى قواعدها «عقب تحقيق إصابات مباشرة للأهداف».

وفي ختامها خاطب أكار، عبر اللاسلكي الطيارين المشاركين فيها، ومركز عمليات قيادة القوات الجوية القتالية، وهنأ أفراد القوات المسلحة المشاركين، وقال: «استكملتم عملية (المخلب – السيف) بنجاح... نفتخر بكم ونهنئكم من القلب... غايتنا هي ضمان أمن مواطنينا الـ٨٥ مليوناً وحدودنا والرد على كل هجوم غادر يستهدف بلادنا».

ولفت الوزير التركي، إلى أنه «تم التخطيط بمنتهى الدقة للعملية ضد معاقل الإرهابيين شمال سوريا والعراق، وتمت بنجاح، وتم اتخاذ التدابير اللازمة كافة من أجل عدم إلحاق الضرر بالأبرياء، والبيئة، شأنها شأن العمليات الأخرى للقوات المسلحة التركية».

وتابع، أنه «تم تدمير أوكار وملاجئ ومغارات وأنفاق ومستودعات عائدة للإرهابيين بنجاح كبير، وتحقيق إصابات مباشرة فيما يسمى مقرات التنظيم الإرهابي، وتم هدم أوكار ومغارات وجحور الإرهابيين فوق رؤوسهم»، مشيراً إلى أن «مخلب القوات المسلحة التركية كان فوق رؤوس الإرهابيين مجدداً».

أكار: هذه الحرب المستمرة منذ ٤٠ عاماً

وقال أكار: «مصممون على تخليص بلادنا وأمتنا من آفة الإرهاب المستمرة منذ ٤٠ عاماً، ونملك القدرة على ذلك... تركيا لم ولن تترك دماء شهدائها والأبرياء تذهب سدى في أي وقت... سنواصل محاسبة الذين استهدفوا أمن بلادنا وأمتنا مثلما حاسبناهم من قبل وحتى اليوم... سنواصل مكافحة الإرهاب حتى تحييد آخر إرهابي».

دور واشنطن وموسكو

ويرى مراقبون أن القوى الدولية المتواجدة عسكريا في الساحة السورية كواشنطن وموسكو، هي الأخرى مطالبة بالإسهام في مراعاة مخاوف تركيا الأمنية مما يحدث في شمال شرق سوريا، من جهة وبحماية سكان المناطق الشمالية العراقية والسورية من تبعات العمليات العسكرية التركية هناك من جهة أخرى، بدل الاكتفاء بدور المتفرج، مطالبينها بتحمل مسؤولياتها وتقريب وجهات نظر أطراف النزاع، خاصة وأن قوات سوريا الديمقراطية تعتمد بشكل رئيسي على تحالفها مع واشنطن، والتي يمكنها ممارسة الضغط على «قسد» لتبديد اتهامات أنقرة لها بكونها امتدادا للعمال الكردستاني.

الحل الأمني لم يؤد طيلة كل هذه العقود لإنهاء المشكلة الكردية

يقول أستاذ العلاقات الدولية وفض النزاعات بالجامعة الأردنية حسن المومني، في حوار مع «سكاي نيوز عربية»: «لا شك أن المشكلة الكردية في الشرق الأوسط تتعلق أساسا بهوية وتطلعات الشعب الكردي القومية منذ انهيار الدولة العثمانية، وهي مشكلة مستعصية منذ بدايات القرن الماضي».

وأضاف: «ولهذا فالحل الأمني لم يؤد طيلة كل هذه العقود الطويلة لإنهاء هذه المشكلة، وقد سبق في هذا السياق للدولة التركية انتهاج طريق الحوار السلمي مع المجموعات الكردية، وهي قد حققت بعض النتائج في مسعاها هذا، لكن بعد ما سمي «الربيع العربي» وما خلفه من تداعيات وتحولات، أعيد على إثرها إنتاج الطموحات الكردية في تحقيق الأحلام القومية في دولة أو كيان خاص، ولا ننسى أن تمتع كرد العراق بإقليم فيدرالي ضمن الدولة العراقية قد شجع هذا التوجه لدى كرد الدول الأخرى».

وتابع: «وهكذا فالحل العسكري لا يحسم هذه المشكلة المزمنة، رغم أنها بالنسبة لتركيا مشكلة وجودية تتعلق بالمصالح القومية والأمنية التركية، لذلك فجوهر التدخلات التركية في كل من العراق وسوريا هو العامل الكردي».

أبعاد إقليمية ودولية وانقسام كردي

وأبرز المومني: «المشكلة الكردية أعقد من أن تكون خاصة ببلد واحد فقط، وهي ذات أبعاد وتداعيات إقليمية ودولية واسعة، والاستقطابات الحادة حولها تعمقها، فتركيا مثلا جربت خلال السنوات العشر الماضية التدخلات العسكرية في شمالي العراق وسوريا والتي لم تؤدي لإنهاء هذه القضية، ولهذا فلا بد من بلورة حالة حوارية مع من يمثل الكرد».

واستدرك: «كما وأن الكرد بدورهم منقسمون سياسيا وقبليا فيما بينهم، مما يجعلهم عرضة للتجاذبات والاستقطابات الإقليمية والدولية، علاوة على خلافاتهم الإيديولوجية والسياسية الحادة، فمنهم مثلا من يقيم العلاقات مع تركيا ويتحاور معها، ومنهم من يحاربها من وجهة نظرهم في سبيل تحقيق الحلم الكردي».

ويختم المتحدث بالقول: «هذه الجولة الجديدة من التصعيد بين الجانبين التركي والكردي، مردها هجوم إسطنبول الأخير، رغم نفي الجهات الكردية المتهمة ضلوعها فيه، وثمة عموما التباس حول هوية الجهة المنفذة، خاصة وأن ثمة اتهامات وجهت لتنظيم داعش كذلك بارتكابه».

المطلوب البحث عن حلول غير عسكرية

من جهته، يقول رئيس مركز الأمصار للدراسات الاستراتيجية، رائد العزاوي، في لقاء مع «سكاي نيوز عربية»: «العملية هي كما هو واضح محاولة للرد على ما جرى من هجوم إرهابي في إسطنبول، ولرد هيبة الحكومة التركية التي اهتزت أمام الرأي العام على وقع الهجوم، لكنها في المقابل تقوض مسار السلام الداخلي في البلاد، وستؤثر على علاقات تركيا مع العراق وسوريا كونها تنتهك سيادة البلدين».

وأضاف: «فالعراق مثلا يتفق مع تركيا في محاربة الإرهاب، لكنه يختلف معها في آليات حل الصراع التركي الكردي، حيث أن أكثر من ٤ عقود من المواجهة المسلحة بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني لم تسفر عن نتيجة، وبالتالي فالمطلوب البحث عن حلول غير عسكرية».

القضية الكردية لا تحل بالسلاح

ويتابع العزاوي: «لا شك أن الهجوم في شارع الاستقلال بإسطنبول وسط المدنيين المارة مرفوض ومدان، لكن استخدام القوة العسكرية لحل الأزمات لا يجدي، وخاصة القضية الكردية التي لا يمكن أن تحل بالسلاح، وهكذا فسياسة أنقرة الحالية حيال الملف الكردي لا يمكنها حل هذه المشكلة، حيث أن نصف قرن من التعاطي الأمني مع مشكلة الكرد بتركيا كشف أنه لا حل عسكري للصراع، والبديل هو الحوار ووقف إطلاق نار حقيقي يمهد للسلام، وبما يخدم تركيا ككل ويعزز مكانتها كقوة إقليمية كبرى ومتصالحة داخليا».

ويوضح: «فالكرد لديهم قدرات كبيرة وخاصة في المناطق الجبلية الوعرة التي يصعب على الجيوش النظامية التحرك فيها، ومن الطبيعي أن يتفوق مقاتلو حرب العصابات في مناطق نفوذهم المتمرسين فيها والعارفين بتضاريسها، ولهذا فحتى وفق المنظور العسكري المجرد، فإن المشكلة لن تحسم وفق فوهة المدافع».

حل إقليمي - دولي

وختم المتحدث بالقول: «المسألة الكردية معقدة جدا وهي متشابكة الخيوط مع جملة ملفات حساسة، ولهذا هي تحتاج لتضافر الجهدين الدولي والإقليمي لمعالجتها وتسويتها، والمهم هنا هو ضمان حل سلمي يحقن دماء الأتراك والكرد ويضمن الحقوق الكردية داخل تركيا مع ضمان سلامة ووحدة أراضي الدولة التركية، وبما يضمن أمن واستقرار وسيادة العراق وسوريا المهددتين، مع تواصل الهجمات التركية والإيرانية كذلك على أراضي البلدين، بذريعة محاربة الجماعات الكردية المعارضة».

KCK: الفاشية التركية لن تتمكن من تحقيق أهدافها بهذه الهجمات

أصـدرت الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، بياناً مكتوباً بشأن الغارات الجوية التي بدأت ليلة ١٩ تشرين الثاني.

وجاء في البيان:

« نفذت دولة الاحتلال التركي هجوماً جوياً شديداً في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢، على مناطق جنوب وشرق ورج آفاي كردستان ومناطق الدفاع المشروع – ميديا، وتم استهداف عشرات الأماكن والمناطق في تلك الهجمات التي وقعت ضد كردستان بأسرها والشعب الكردي، واستشهد وأُصيب العديد من الأشخاص نتيجة لذلك، إننا ندين هذه الهجمات الفاشية والإبادة التي تستهدف قتل الكرد وضد سلام المنطقة وأخوة الشعوب، حيث لن تتمكن فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية من تحقيق أهدافها بهذه الهجمات، ولن تكون قادرة على كسر الحياة الحرة والديمقراطية لشعب كردستان وشعوب المنطقة، وستفشل أمام مقاومة ونضال شعبنا.

لا يقبل شعبنا أولئك الذين لا يقفون مع الكرد ويبررون الهجمات الوحشية لحزب العدالة والتنمية – حزب الحركة القومية

ان التحالف الفاشي بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية هو عدو الكرد وهدفه الوحيد هو إبادة الشعب الكردي، ظهرت الحقيقة الوحشية وعداء حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بطريقة

الهجوم على الكرد ليس من مصلحة تركيا وشعبها

واضحة للكرد بالهجوم الذي تم شنه ليلة ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢، حيث استهدفت هذه الهجمات كل من كردستان والشعب الكردي، وكشفت هذه الهجمات أن وجود الشعب الكردي وإرادة الحياة المشتركة تتعرضان للهجوم والتهديد، ولن يقبل شعبنا بعد هذه المرحلة بأي شكل من الأشكال استمرار هذا الموقف الذي لم يتخذ بعد من أجل الشعب الكردي رغم الهجمات والذي يبرر عمليات الإبادة لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية.

لا ينبغي أن يبقى أي كردي بدون رد على هذه الهجمات

لا يهاجم النظام الفاشي حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية جزءً من الكرد فقط، بل يهاجم أجزاء كردستان الأربعة ويستهدف جميع الكرد، فهو يهاجم الكرد باستمرار بـدءً من استخدام الأسلحة الكيمياوية إلى إلقاء القنابل من الجو بالطائرات، وبجميع أنواع الأساليب اللاإنسانية والتدميرية، ويجب على الشعب الكردستاني الوطني ان يقاوم باستمرار ضد هذه الهجمات المستمرة والخطيرة لفاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وأن ينزلوا الى الساحات في كل مكان ويظهروا ردود أفعالهم، ويجب ألا يظل أي كردي بدون رد على هذه الهجمات وان لا يبقى في المنزل. ويجب استنكار مواقف قوى الهيمنة الصامتة بشدة وتلك التي تدعم الهجمات.

أرادوا تحضير الأرضية لهجمات واسعة النطاق ضد الكرد واحتلال روج آفا

كما أعلنا بالفعل للرأي العام أنهم أرادوا تمهيد الطريق لهجمات واسعة النطاق ضد الكرد واحتلال روج آفا، لذلك، من الواضح أن الهجوم الذي حصل في تقسيم تم تنفيذه من قبل السلطات الفاشية، والاستخبارات وسليمان صويلو، وتم تنفيذ التفجير في تقسيم في اسطنبول لهذا الغرض، واستهدف القادة الفاشيون في حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية روج آفا بعد هذا الانفجار وأعلنوا أنهم سيهاجمون روج آفا، كشف هذا الهجوم عن نية الحكومة الفاشية وهدفها بشكل واضح للغاية.

لدى الحكومة الفاشية لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية خطط مظلمة وتلجأ إلى جميع أنواع الطرق القذرة للبقاء في السلطة، حيث يجب على الجميع رؤية وفهم هذه الحقيقة وخطط حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، كما يريد حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية البقاء في السلطة من خلال مهاجمة الكرد واحتلال روج آفا ووضع تركيا في مرحلة مظلمة ومتخلفة. لذلك، يجب على الشعب الكردي وشعب تركيا والقوى الديمقراطية وجميع الاطراف التقدمية الخروج والرد ضد هذه الخطط

> هجمات التحالف الفاشي هي ضد السلام الإقليمي وإرادة الشعب في الحياة المشتركة

والهجمات القاتلة والقذرة والمظلمة التي يشنها حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. يجب أن يعلم الجميع أن الهجوم على الكرد ليس في مصلحة تركيا وشعبها بالتأكيد، فهو لا يخدم الحرية والديمقراطية، وعلى عكس ذلك، فإن أي هجوم على الكرد يأتي بمعنى الهجوم على الشعب التركي كله، والديمقراطية والحريات، ولهذا السبب، يجب على الجميع أن يعبروا عن ردود أفعالهم بصوت عالٍ ضد هذه الهجمات ضد الكرد وأن يتحدوا مع الشعب الكردي.

القوى التي شاركت في إبادة الكرد

وتشن دولة الاحتلال التركي هذه الهجمات بموافقة ودعـم قوى الهيمنة، وأوضحت الولايات المتحدة وروسيا، القوتان المهيمنتان، أنهما متواطئتان في إبادة الكرد بموافقتهما ودعمهما لهذه الهجمات التي تهدف إلى إبادة الكرد، ويجب على الجميع معرفة هذا، فإذا لم تكن هناك موافقة ودعم من القوى المهيمنة، فلن تتمكن دولة الاحتلال التركي من المشاركة في تنسيق الهجمات على هذا المستوى، يدرك شعبنا هذه الحقيقة، فعليه ان يظهر موقفه ونهجه وفقاً لذلك، ويجب على كل من يدعم الحرية والديمقراطية أن يكون له موقف ضد هذه القوى التي تدعم سياسات دولة الاحتلال التركي ضد الكرد وان لا يصبحوا شركاء في إبادة الكرد.

كما أن هجمات التحالف الفاشي بين حزب العدالة والتنمية وحـزب الحركة القومية هي ضد السلام الإقليمي وإرادة الشعب في الحياة المشتركة، حيث يريد التحالف الفاشي بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية الوصول إلى حدود الميثاق الملي وإرساء هيمنته في المنطقة من خلال إبادة الكرد، وتتدخل في دول المنطقة وتورطها في إبادة الكرد، وتسيطر على إرادتهم، كما يجب أن تعلم دول المنطقة أيضاً أنها طالما بقيت صامتة أو أصبحت شريكة في الهجمات ضد الكرد، فسوف تفقد إرادتها وتصبح لعبة تخدم دولة الاحتلال التركي. لذلك، ليس الكرد فقط، بل يجب عليهم أيضاً الوقوف ضد هجمات دولة الاحتلال التركي هذه وأن لا يصبحوا شركاء لها.

وندين هجمات الإبادة مرة أخرى وندعو الجميع لإظهار رد فعلهم ضد هجمات الإبادة وتعزيز النضال، ويجب أن ينتفض شعبنا في أجزاء كردستان الأربعة والخارج وأينما كان. ويجب ان يظهر رد فعله من خلال النزول إلى الساحات، لا يمكن وقف هجمات التحالف الفاشي بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، التي تهدف إلى تدمير شعب كردستان، إلا بردود فعل قوية ونضال شامل».

المؤتمر الوطني الكردستاني :

على الأمم المتحدة والتحالف الدولي القيام بواجبهم القانوني تجاه هذه الهجمات

أدان المؤتمر الوطني الكردستاني (KNK) وبشدة هجمات دولة الاحتلال التركي على روج آفا وجنوب كردستان، وصرح أن صمت الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية سيعتبر قبول تحمل المسؤولية عن ماينتج إرهاب دولة الاحتلال التركي.

وأصدر المؤتمر الوطني الكردستاني (KNK) بياناً إلى الرأي العام والعالمي، وسلط الضوء فيه على هجمات دولة الاحتلال التركي بالطائرات الحربية على روج آفا (غرب كردستان) وجنوب كردستان.

وجاء في مستهل البيان: «دولة الاحتلال التركي مرة أخرى، بعد عشرين عاماً من إدارة رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية، ولأجل التستر على بعض المشاكل في تركيا، بدأت بإطلاق هجماتها ضد الشعب الكردي، لقد شن نظام أردوغـان هجماته الاحتلالية والوحشية على مواقع مقاتلي الكريلا الكرد في جنوب كردستان مرات عديدة منذ ١٧ نيسان، كما أنهم استخدموا الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً أكثر من ألفين و٧٠٠ مرة، وعلى الرغم من هذه الهجمات الوحشية، لم تحقق دولة الاحتلال التركي أية نتائج إيجابية من هذه الهجمات ثم أحرقت جثث جنودها القتلى لأجل إخفاء الخسائر الفادحة لقواتها، ان سيناريو ألعوبة تقسيم التي ظهرت في الآونـة الأخيرة، سلطت الضوء على فشل أردوغان وحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية في جنوب كردستان، وهي ذريعة لأجل شن حرب ضد الشعب الكردي في روج آفا وشمال وشرق سوريا».

وأضـاف البيان: «إذا كان التحالف الدولي ضد داعش ضد هذه الحرب المنافية للقانون، فعلى أعضاء هذا التحالف استخدام المجال الاقتصادي، السياسي، الدبلوماسي، القانوني لأجل الضغط على تركيا للتصرف وفقاً للقانون الدولي، وفي الحالة المعاكسة، فإنهم سيتحملون مسؤولية إرهاب دولة الاحتلال التركي على أهالي شمال وشرق سوريا على عاتقهم.

لهذا السبب، نحن كمؤتمر الوطني الكردستاني (KNK) ندعو الأمم المتحدة والتحالف الدولي ضد داعش، الاتحاد الأوروبـي (YE)، والولايات المتحدة الأمريكية (DYE) لأجل القيام بواجبهم القانوني تجاه هذه الهجمات».

قسد: الهجمات التركية لن تمر دون رد

أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، يوم الأحد، بياناً إلى الرأي العام حول الهجمات التركية وقالت ان هذه الهجمات لن تبقى دون رد:وجاء في نص البيان:

"تُحضّر دولة الاحتلال التُّركيّ منذ فترة طويلة لشَنِّ هجومٍ واسعٍ على مناطق شمال وشرق سوريا، بالأخصِّ بعد أن اختلقت مؤامرة التفجير هي بنفسها في إسطنبول، واتَّخذتها ذريعةً لتُهدِّدَ بها مناطقنا.

بناءً على تلك التَّحضيرات؛ شَنَّت في ليلة ١٩ نوفمبر/ تشرين الثّاني، وفي السّاعة الثّانية عشرة بعد منتصف اللّيل، هجوماً جوّيّاً وحشيّاً بالطائرات الحربيّة على مناطقنا. استهدفت في هذا الهجوم مناطق "ديـرك/ المالكيّة، الدِّرباسيّة، زركـان/ أبو راسين، كوباني، تل رفعت، ومناطق الشَّهباء". وتواصلت الهجمات الجوّيّة بشكل متقطّع حتّى صباح اليوم.

"سنقوم بواجبنا التاريخي وبإصرار وتصميم أكبر سنواصل كفاحنا"

أسفرت الهجمات على مدينة ديرك وريفها، عن ارتكاب الاحتلال التُّركيّ مجزرة كبيرة في قرية "تقل بقل". ففي بداية الهجوم على قرية "تقل بقل" استشهد عامل في شركة الكهرباء، وعندما حاول المدنيّون الوصول إليه وإسعافه؛ شَنَّ طيران الاحتلال التُّركيّ غارةً أخرى واستهدفت المدنيّين المُسعِفين وارتكب مجزرة كبيرة، أسفرت عن استشهاد /١١/ مدنيّاً، وجرح /٦/ آخرين، كذلك ألحقت أضراراً بالغة بمحطّة تحويل الكهرباء أيضاً.

في منطقة الدِّرباسيّة؛ أسفر استهداف الطيران الحربيّ للاحتلال التُّركيّ عن استشهاد اثنين من حُرّاس صوامع القمح ومراكز زراعيّة، وفي منطقة زركان/ أبو راسين استشهد مقاتل من قوّاتنا أيضاً.

وفي كوباني، ونتيجة القصف الجوّيّ الموسّع عليها، وحسب ما تَمَّ توثيقه والتأكُّد منه؛ فقد أصيب ثلاثة مدنيّين بجروح، وألحقت أضرار بالغة بمنازل وممتلكات المدنيّين.

وحسبما تَمَّ تأكيده؛ فقد /١٥/ عنصراً من قوّات النِّظام السُّوريّ حياتهم، في هذه الهجمات.

مَـرَّةً أخـرى أظهرت دولـة الاحتلال التُّركيّ وجهها الحقيقيّ الفاشي المُتَّسِم بالإبادة ومعاداة الشُّعوب، فهي لا تتحمّل رؤية الاستقرار والعيش المشترك للشُّعوب في مناطق شمال وشرق سوريّا. هذه الهجمات لا تستهدف الشَّعب الكُرديّ وحده، بل تستهدف جميع مكوّنات شمال وشرق سوريّا .

نحن في قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة (قسد)، مثلما دافعنا عن شعبنا ومناطقنا ضُدَّ هجمات تنظيم "داعش" الإرهابيّ ودولة الاحتلال التُّركيّ، من الآن فصاعداً سنقوم بواجبنا التّاريخيّ – وبإصرار وتصميم أكبر – سنواصل كفاحنا. لن تبقى هجمات دولة الاحتلال التُّركيّ هذه دون رَدّ، في المكان والزَّمان المُناسبين سنرُدُّ، وبشكل قويّ ومؤثِّرٍ عليها.

نحن على ثقة تامَّةٍ بأنَّ شعبنا، وبإصرار أكبر، سيقوّي من تلاحمه ووحدته الوطنيّة وتماسكه، وسيزيد من تمسُّكِه بتراب وطنه واستقرار مناطقه أكثر من أيّ وقتٍ مضى، وسيبدي موقفاً أقوى ضُدَّ الهجمات الوحشيّة لدولة الاحتلال التُّركيّ وشركائها.

نُقدِّمُ عزاءنا الحارّ إلى شعبنا وجميع عوائل شُهداء هذه المجزرة، ونُجدِّدُ عهدنا لهم مَرَّةً أخرى بأنَّنا سنلتزم بنهجهم ونليق بتضحياتهم وكفاحهم، كما نتمنّى الشِّفاء العاجل للجرحى".

مظلوم عبدي: هذه الهجمات لن تنال من عزيمتنا وارادتنا

في لقاء حصري لقناة روناهي الفضائية قال الجنرال مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية: "في هذا الوقت تستمر هجمات الطائرات الحربية التركية على مناطقنا والتي بدأت منتصف ليلة السبت ١٩/ نوفمبر وحتى الآن من منطقة الشهباء حتى ديريك واستهدفت الكثير من الأماكن وهذه الهجمات مازالت مستمرة ولم تفرق بين المواقع العسكرية والمدنية ولا بين مواقع قواتنا وقوات الجيش السوري، ونتيجة هذا القصف ارتقى عدد من قواتنا للشهادة وجرح آخرون وبحسب المعلومات الواردة الينا فان هذا العدوان سيستمر".

وأشـار عبدي في تصريحه الى أنه "لا علاقة لهذا العدوان بالحادثة الارهابية التي ضربت استنبول، والعالم أجمع يعلم أنه لا علاقة لقواتنا ولا لأي طرف كردي بهذا العمل الارهابي الذي استهدف المدنيين، والكل يعلم ذلك ونحن أصدرنا بشكل رسمي بياناً أوضحنا فيه موقفنا، هذه الحادثة لعبة من الاستخبارات التركية وتم تنفيذها بأدوات المرتزقة التابعين لها والآن يريدون اتهام قواتنا ومناطقنا بذلك، ولكن ليعلم الجميع أن هذه الهجمات التركية يتم التحضير لها منذ عام ونحن على دراية بها، ولكن الدولة التركية تذرعت بالعملية الارهابية في استنبول لتنفيذ عدوانها بهدف الانتقام من شعبنا ومن مكتسبات منطقتنا والنيل من أمنها واستقرارها وافراغها من شعبها وهي جزء من مخطط أردوغـان من أجل الانتخابات القادمة".

وتابع عبدي قائلاً: " فليعلم الجميع أن هذا النوع من الهجمات لن تنال من عزيمتنا وارادتنا، ونحن مستعدون للتصدي لهذا العدوان، وعليه لا نعتقد أنهم سيحققون أهدافهم لالحاق أضرار بقواتنا"، وأكد عبدي بأن "هذا العدوان سيلحق الأذى بالجميع اذا استمرت الدولة التركية بهجماتها وسيطال الأذى الجميع، ونحن لا نريد قيام حرب كبيرة ومن أجل ذلك سنفعل قدر استطاعتنا، ولكن إذا أرادت الدولة التركية أن تفرض حربها علينا فنحن وشعبنا مستعدون لها، ولن تقتصر الحرب في مناطقنا وستتوسع مروحتها بمقاومة كبيرة وسيتأثر الجميع بهذه الحرب، ولذلك نطالب جميع الأطراف بالقيام بمسؤولياتها لسد الطريق أمام هذه الحرب".

وندعو أبناء شعبنا الى الالتزام بمنازلهم لتفادي الأذى لأننا ندرك أن هذه الهجمات ستستمر على مناطقنا، ولكننا نؤكد لأبناء شعبنا أنه حتى الآن لا يوجد على الأرض أي حشودات عسكرية تركية في أي منطقة من المناطق فهذه الهجمات تهدف الى الانتقام من شعبنا ونحن كقوات سوريا الديمقراطية أخذنا كل التدابير اللازمة، ولكننا ندعوا شعبنا الى الالتزام بتعليمات القوى الأمنية التي ستزود مواطنينا بكل التطورات والمعلومات تباعاً".

مسد: نُحمل الدول الضامنة مسؤولية الهجمات التركية على روجآفا

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) يوم الأحد، بياناً إلى الرأي العام هذا نصه:

"شن جيش الاحتلال التركي بعد منتصف ليلة السبت عبر طائراته العسكرية هجوماً على مناطق من الإدارة الذاتية مخلفاً بذلك عشرات الضحايا والجرحى أغلبهم من المدنيين، مستهدفاً البنية التحتية كمحطات توليد الكهرباء في مناطق ديريك/ المالكية ومشفى معالجة مرضى الكورونا في كوباني وغيرها.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ندين باشد العبارات ما تقترفه دولة الاحتلال التركي بحق شعبنا في شمال وشرق سوريا من جرائم ترتقي إلى جرائم حرب وضد الإنسانية، ونؤكد بأن مسوغات تركيا ومبرراتها في شن هذه العملية باطلة ولا أساس لها من الصحة، وأن هذه العملية العسكرية هي استكمالا لنهجها العدواني في سبيل احتلال المزيد من الأراضي السورية ودعم الإرهاب وخلق الفوضى وعدم الاستقرار.

نعلم كما يعلم الجميع بأن تركيا مأزومة في هذه اللحظة، وبأن أوضاعها الداخلية الاقتصادية منها وعموم المجتمعية متأزمة بشكل كبير وفي الوقت نفسه فإن علاقاتها مع بلدان الجوار والمنطقة

> تركيا تحاول بشتى الوسائل تصدير اخفاقاتها عبر شن عمليات عسكرية

والعالم تحظى بتوتر رغم استدارات أنقرة واستثمارها في الأزمات الإقليمية منها وصولاً إلى الدولية.

وأنها تحاول بشتى الوسائل تصدير اخفاقاتها عبر شن عمليات عسكرية كانت نصيبها الفشل في إقليم كردستان العراق، ولم تستطع نيل الموافقة أو الحصول على الضوء الأخضر في اجتياح بري أو غزو عسكري كامل لمناطق من شمال وشرق سوريا، فبدأت مؤخراً بإخراج مسرحية واهية عبر تفجير اسطنبول الإرهابي الذي أدانته قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وكل جهة كردستانية أرادت أنقرة من خلال منطق الذرائعية المحض تبرير ضلوعها فيها. فشلت أنقرة في ذلك ولم تقنع حججها أي طرف وخاصة القوى الضامنة لوقف اطلاق النار منذ تشرين الثاني ٢٠١٩ أي روسيا وأمريكا.

إن تركيا من خلال هجماتها الفاشية على مناطق شمال وشرق سوريا تؤكد للجميع بأن هدفها هو عدم انهاء داعش واعطائه الفرصة الكبيرة لإعادة تنظيم نفسه وفي الوقت ذاته تصدير أزماتها وانقاذ نفسها من الوضع الصعب الذي أوصلتها إليه منظومة الاستبداد الفاشي التركي الحاكمة، ووقوفها إلى جانب مشاريعها وأدواتها المدمرة بدلاً من الحوار وحل كامل القضايا العالقة التي تؤدي إلى شرق أوسط آمن ومستقر.

في الوقت الذي نتقدم به في مجلس سوريا الديمقراطية بأحر التعازي لشهدائنا ونسأل الشفاء العاجل للجرحى فإننا نحمل استمرار العمليات العسكرية الجوية التركية وتداعياتها المدمرة في مناطق الادارة الذاتية على كل من روسيا وأمريكا بشكل رئيسي ولا نخلي أبداً مسؤولية مجلس الأمن والأمم المتحدة والجامعة العربية في استمرار تركيا واستهتارها بالقوانين الدولية التي تمنع بطش الدول غير الطبيعية وتحد من انتهاكاتها لسيادة الدول وسلامة شعوبها.

وإننا ندعو شعبنا السوري والسلطة في دمشق وعموم القوى الوطنية السورية الدفاع عن هذا الجزء المهم من سوريا في هذه المرحلة المصيرية وضمن هذا المنعطف الحاسم على الجميع، وكما ندعو شعبنا في شمال وشرق سوريا تفويت هذه الفرصة مرة أخرى على قوى الاستبداد والفاشية العثمانية الجديدة والالتفاف أكثر حول قوات سوريا الديمقراطية، وحماية المكتسبات التي تمت بفضل عشرات الآلاف من شهداء وجرحى بنات وابناء المنطقة".

الإدارة الذاتية: النظام في تركيا بات على مفترق الطرق قبيل الانتخابات

بيان إلى الرأي العام

"بات واضحاً للقاصي والداني سياسات الدولة التركية العدائية إزاء ما جرى ويجري على الساحة السورية عموماً، وبشكل خاص سياساتها العدوانية الممنهجة تجاه مكونات وشعوب شمال وشرق سوريا؟ بدءاً من احتلالها لمناطق شمال وشرق سوريا وارتكابها لجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، وضربها الشبه يومي وبكافة أنواع الأسلحة للمدنيين والمؤسسات المدنية والعسكرية، التي حاربت وتحارب تنظيم داعش الإرهابي جنب إلى جنب مع التحالف الدولي، ومثل عادته يخرج النظام الفاشي التركي بتهديده وتصعيده للحرب على مناطق الإدارة الذاتية بمناسبة وبغير مناسبة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تورط النظام التركي إلى مدى بعيد في الأزمة السورية وجسامة ما ارتكبتها من جرائم باتت مكشوفة قد لا يشفع لها في المستقبل من قبل شعوب ومكونات المنطقة، ناهيكم عن ممارستها الداخلية وسلوكها الإجرامي مع مكونات وشعوب تركيا؛ مما أنعكس سلباً على سياساتها الداخلية ومحيطها الإقليمي والدولي، فباتت تلجأ إلى خلق الذرائع وحبك المؤامرات ورسم سيناريوهات بعيدة عن الواقع والحقيقة لم تعد تنطلي على أحد، كالتفجير الذي حصل في اسطنبول في الثالث عشر من هذا الشهر والذي راح ضحيته عدد من المواطنيين الأتراك بين قتلى وجرحى وتسويقهم الإعلامي المباشر بتوجيه أصابع الاتهام إلى مناطق الإدارة الذاتية، في الوقت الذي نفت فيه كل المؤسسات أية علاقة لهم بذه الجريمة واستنكارهم لها، إلا أن النظام التركي يصر على تلفيقاته وأكاذيبه التي باتت مكشوفة للجميع بأنها خطة مدبرة من قبله وأجهزته الاستخبارتية، و عادت من جديد بتهديدها ووعيدها لضرب مناطق الإدارة الذاتية ومكتسباتها الوطنية بهدف خلق نوع من البلبلة وعدم الاستقرار وضربا للجهود الدولية في محاربة

الإرهاب الدولي، لا سيما أن النظام في تركيا بات على مفترق الطرق قبيل الانتخابات المزمع إجراءها في شهر تموز المقبل ودعمها المباشر لهيئة تحرير الشام في استبدالهم بالمجاميع المرتزقة لاحتلال عفرين وريفها، وكذلك استدارتها نحو دمشق وكأن لسان حالها تقول وتؤكد أنها متورطة في سفك دماء السوريين من كل المكونات ناهيكم عن تورطها في حروب أخرى معروفة من الجميع تبحث عن منقذ لها حتى لو كلف ذلك حروب أخرى على حساب دماء ومكتسبات ومقدرات شعوب المنطقة وبكل مكوناته .

إن لجوء النظام الفاشي الدموي التركي إلى استخدام كل هذه الأدوات والوسائل القذرة دليل قاطع على إفلاسه ودخوله في مرحلة العد التنازلي والاقتراب من نهايته المهزومة وبالتالي تحاول بشتى الوسائل إنقاذ نفسه وسلطته من السقوط .

نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وفي الوقت الذي نستنكر فيه تهديدات الدولة التركية تجاه مناطقنا وضرب الاستقرار فيه ندعوا كافة شعوب ومكونات شمال شرق سوريا , وبكافة شرائحه المجتمعية للوقوف صفاً واحداً في وجه تهديدات الدولة التركية وألاعيبه وممارساته الإجرامية والالتفاف حول مؤسساتهم الأمنية والعسكرية والمدنية ومكتسباتهم الوطنية المبنية بتضحياتهم الجسام , كما ندعوا فيه الجهتين الراعيتين لوقف الأعمال القتالية الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية , ومعهم المجتمع الدولي لابداء موقف واضح تجاه عنجهية وغطرسة الدولة التركية وحربها المستمرة تجاه شعوب ومكونات المنطقة , مؤكدين إذا ما تورطت تركيا وأقدمت على ضرب مناطق شمال وشرق سوريا فإن حق المقاومة والدفاع عن مناطقنا ستكون كبيرة وواسعة وقد يدخل المنطقة في أتون حرب طويلة الأمد لا يحمد عقباه" .

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

عين عيسى في ١٩ /١١/ ٢٠٢٢

بيان إلى الرأي العام

تستمر دولة الاحتلال التركي في جرائمها ضد الشعب في شمال وشرق سوريا، من خلال استهداف المنطقة والشعب بالطائرات الحربية والمسيرة.

وفي ليلة الـ ١٩ والـ ٢٠من تشرين الثاني شن جيش الاحتلال التركي هجمات بالطائرات الحربية مستهدفة عدة مناطق مأهولة بالسكان، في كل من كوباني، الجزيرة، والشهباء، ومنبج.

وكان من بين الشهداء الذين كانوا من ضحايا هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها جيش الاحتلال التركي، زميلنا الصحفي عصام عبدالله (مراسل وكالة أنباء هاوار) أثر القصف على منطقة ديريك بإقليم الجزيرة، بالإضافة إلى إصابة زميلنا الصحفي محمد الجرادة مراسل (فضائية ستيرك tv) أثر استهداف الريف الجنوبي لمدينة كوباني.

نُحن في دائرة الإعلام في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في الوقت الذي نشجب فيه استهداف الاحتلال التركي لشعب شمال وشرق سوريا، بشكل عام، وصحفيي وإعلاميي شمال وشرق سوريا بشكل خاص، والذي يُعتبر هذا الانتهاك الثاني عشر ضدّ صحفيي شمال وشرق سوريا، ونؤكد مرة أخرى بأن الاحتلال التركي بجرائمها هذه لن يصل إلى مآربها في كتم صوت الحق، وسنستمر في عملنا لفضح كافة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال التركي، والتي تصب في خانة جرائم الحرب.

كما نُقدّم العزاء لذوي الشهيد عصام عبد الله ولأسرة وكالة أنباء هاوار وكافة الإعلاميين والصحفيين في شمال وشرق سوريا، ونتمنى الشفاء العاجل للصحفي محمد جرادة ولجميع الجرحى.

دائرة الإعلام في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

بيان إلى الرأي العام

قامت الدولة التركية وفي ليلة ١٩-٢٠ من هذا الشهر بعدوان غاشم عبر طيرانها الحربي على مناطق شمال شرق سوريا، بدءاً من ديريك مروراً بالدرباسية وزركان وتل أبيض وكوباني والشهباء، استخدمت فيها عشرات الطائرات الحربية والمسيّرة، ضربت نقاط عسكرية وبُنى تحتية وأعيان مدنية، كصوامع الحبوب في قرية ظهر العرب بالدرباسية ومحطة الكهرباء في قرية تقل بقل بديريك، خلّفت وارئها شهداء وجرحى من المدنيين والعسكريين، جاء هذا العدوان الإرهابي بعد محاولات حثيثة من قبل النظام التركي فشل فيها بإقناع العالم في الهجوم مرة أخرى على مناطق شمال وشرق سوريا؛ بُغية احتلاله وارتاكابه لجرائم بحق شعوب المنطقة ومكوناتها كما يحصل حالياً من قتل وتنكيل وتهجير قسري وتغيير ديموغرافي ترتقي معظمها إلى جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، فقاموا بحَبِك مؤامرة في أقبية المافيا والدولة العميقة مع تحالف الفاشية التركية بمسرحية تفجير إسطنبول وتسويقها عبر جوقة إعلامية مبتورة ومكشوفة الأسباب والغايات في خلق الحجج والذرائع لضرب مقدرات شعوب المنطقة ومكتسباتها الوطنية؛ في سعي منها لخلق الفوضى والبلبلة وضرب الجهود الدولية لمحارب الإرهاب لإحياء داعش وأخواتها من جديد في المنطقة، وبالتالي إدخال المنطقة في حروب عبثية لا يُحمد عقباه، بعد أن حافظت على استقرار نسبي ظنّاً من ثلة الحكم الأردوغاني بتركيا أن ينجح في تسويق مسرحية التفجير في إسطنبول وبالتالي يكسب بعض الأصوات في الانتخابات المستقبلية على حساب دماء مكونات وشعوب المنطقة، وبالتالي خروجه من الأزمة التي يعيشسها نظامه الاستبدادي الدموي نتيجة تدخله واحتلاله لمناطق من الجغرافيا السورية وجسامة ما ارتكبه من فظائع لا يمكن أن يشفع له في المستقبل من قبل مكونات وشعوب المنطقة . نحن في الادارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وفي الوقت الذي نُعزي فيه عوائل الشهداء الأبطال من المدنيين والعسكريين داعين بالشفاء العاجل للجرحى نستنكر وبشدة سياسات الدولة التركية الإرهابية العدوانية وممارستها الإبادية النهبية بحق شعوب ومكونات المنطقة، وبالأخص عدوانها على مناطق شمال وشرق سوريا واستهدافها للمدنيين والعسكريين على حدٍ سواء، وبكافة أنواع الأسلحة ضاربة عرض الحائط كل القوانين والمبادئ المعترف بها من قبل الشرعية الدولية، ندعو فيه كافة مكونات شمال وشرق سوريا للوقوف صفاً واحداً في وجه العدوان التركي وألاعيبه وممارساته الإجرامية والتحلّي باليقظة وروح الشعب الثورية والالتفاف حول مؤسساتهم المدنية والأمنية والعسكرية والتي هي مكتسبات تاريخية وطنية بُنيت بتضحيات أبناء المنطقة من الكرد والعرب والسريان والتركمان والجاجان وكافة الشرائح المجتمعية، كما ندعو المجتمع الدولي للخروج من صمته وإبداء موقف واضح تجاه ما يجري من عدوان سافر وغاشم على مناطقنا خاصة الراعيين الأساسيين لوقف العمليات القتالية روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية وإن أي تطور آخر لهذا العدوان قد يدخل المنطقة ومعها العالم في حروب مستقبلية يصعب السيطرة عليها من جديد بعد أن حافظت على هدوء نسبي خلال الفترة السابقة .

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا
عين عيسى في ٢٠٢٢/١١/٢٠

الهجمات التركية تستهدف مستشفى الاطفال في كوباني

MSD*

أدانت هيئة الصحّة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا استهداف مشفى كوباني من قبل دولة الاحتلال التركي، مشيرةً إلى أنّ استهداف المشافي والنقاط الطبّية مُدان بكل المقاييس والأعراف والقوانين الدولية.

حيث أكّد جوان مصطفى (الرئيس المُشترك لهيئة الصحّة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا) لموقع الإدارة الذاتية الرسمي أنَّ «مشفى كوباني المُستهدفة كانت سابقاً مركزاً خاص للمصابين بكورونا، وتمّ تحويله لمشفى أطفال».

واعتبر جوان مصطفى استهداف المشفى جريمة حرب واعتداء صارخ بوجه الإنسانية وغير مقبول بجميع المقاييس، وأضاف: «هذه ليست المرّة الأولى التي يتم فيها استهداف المشافي من قبل الاحتلال التركي».

ودعا الرئيس المُشترك لهيئة الصحّة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المجتمع الدولي والدول الضامنة لوضع حدّ لاستهداف النقاط الطبيّة والمدنيين، واتخاذ موقف جاد تجاه هذه الانتهاكات التي ترتكبها الدولة التركية.

د.محمد نورالدين:

غضّ طرف امريكي - روسي: تركيا تنفّذ وعيدها ضدّ الكرد

انتظرت تركيا أقلّ من أسبوع للردّ على تفجير شارع الاستقلال في اسطنبول، والذي جاء اتهامها لـ«حزب العمال الكردستاني» و«قسد» بالوقوف وراءه، بمثابة «فرصة» ذهبية لتدشين حملة أو نصف حملة في شمال سوريا، تسعى، منذ الربيع، إلى شنّها. لكن «الفيتو» الامريكي – الروسي الذي حال، حتى الآن، دون وقوعها، بدا، ممّا بيّنته جملة مؤشرات، قابلاً للتضييق، إذ غضّ البلدان الطرف عن الغارات التي استهدَفت الكرد في شمال العراق وشمال سوريا، حيث لا يزال ممكناً أن يتوسّع نطاق العمليّة الجويّة في حال قرّرت السلطات التركية المضيّ قُدُماً في ترميم هيبتها على مسافة أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية

قبل اكتمال أسبوع على ذكرى التفجير الذي ضرب شارع الاستقلال في مدينة إسطنبول، كانت تركيا تنفّذ عمليّة جوية واسعة ضدّ قواعد مفترَضة لـ«حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، ولـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا.

وبـدأت العملية، التي أُطلق عليها اسم «المخلب السيف»، منتصف ليل السبت – الأحد، وشملت قواعد في العراق، وفي كل من تل رفعت ومنبج وعين العرب (كوباني) السورية، حيث استُعملت، بحسب وسائل الإعلام التركية، جميع أنواع الأسلحة من مقاتلات وطائرات مسيّرة وصواريخ مختلفة.

وعن ملابسات العمليّة، أوضحت وزارة الدفاع التركية أنها نُفّذت «انتقاماً للاعتداءات الآثمة التي استهدفت شـارع الاستقلال». وأتـت تصريحات مسؤولي حزب «العدالة والتنمية» في هذا السياق، إذ رأى الناطق باسم الرئاسة، إبراهيم قالين، أنه «حان الوقت للانتقام للاستقلال»، فيما لم يَفت الناطق باسم الحزب، عمر تشيليك، القول إن الغارات التركية استندت إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يمنح الدولة المعتدَى عليها حقّ الدفاع المشروع عن أمنها وأراضيها. أمّا وزير الدفاع، خلوصي آقار، فلفت إلى أن «دفْع الإرهابيين ثمن اعتداءاتهم سيتواصل».

وكان بيان وزارة الداخلية التركية الذي أعقب تفجير

إسطنبول مباشرة، رسم «خريطة طريق سهلة» تُحدِّد الجهة التي تقف وراء الهجوم، والمكان الذي جاءت منه المرأة المتّهمة بتنفيذ العمليّة.

واتهم البيان «حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» بالضلوع في تنفيذ الهجوم، مشيراً إلى أن المرأة المتّهمة قدمت إلى إسطنبول من عفرين، وتلقّت التعليمات من مسؤول في «الكردستاني» موجود في عين العرب، وأن مصدر القنبلة إدلب.

ولم يتّضح بعد ما إذا كانت تركيا ستكتفي بالغارات الجويّة أم أنها ستقوم بعملية بريّة، علماً أن مراسلي التلفزيونات التركية لم يلحظوا أيّ استعدادات عسكرية لهجوم برّي.

وفي كلتا الحالتَين، لا يزال قرار القيام بعملية عسكرية موضع شكوك، كونه يتطلّب موافقة مبدئيّة من كل من روسيا والولايات المتحدة، اللتَين اعترضتا، إلى جانب إيران، في الربيع الماضي، على مثل هذه العملية.

> **ترتيب الوضع في مناطق الشمال السوري يحتاج إلى بعض الوقت الإضافي حتى الانتخابات**

ويمكن، في هذا الاتجاه، التوقّف عند مؤشّرات «ليونة» امريكية – روسية: الأوّل هو بيان أصدرته القنصلية الامريكية في أربيل، يوم الجمعة الماضي، قالت فيه إن الأتراك يمكن أن يقوموا بعمليّة عسكرية ضدّ «العمال الكردستاني»، مطالبةً المواطنين الامريكيين بتوخّي الحذر في تنقّلاتهم، وهو ما يفضي إلى احتمال المعرفة المسبقة للامريكيين بنيّة الأتراك القيام بعملية عسكرية. ويُشار، في هذا الإطار، إلى أن الغارات التركية حيّدت مناطق الوجود الامريكي (إلى جانب قوات «قسد»)، ما يشي بتوافق تركي – امريكي ما.

والمؤشر الثاني على «المرونة» جاء من جانب روسيا، حيث استَخدم سلاح الجوّ التركي المجال الجوي السوري الذي تسيطر عليه موسكو في مناطق شمال حلب، وصولاً إلى عين العرب، وهو ما يحدث للمرّة الأولى منذ التدخُّل الروسي في سوريا عام ٢٠١٥.

ودائماً ما كان «الفيتو» الروسي حول استخدام المجال الجوي الذي تسيطر عليه، موضع خلاف بين أنقرة وموسكو، وحائلاً دون قيام الأتراك بعمليات عسكرية برّية تفتقد إلى غطاء جوي ضروري. فهل يُعدّ ما تقدَّم مؤشراً إلى تغيير في قواعد الاشتباك في سوريا بين كل من روسيا وتركيا وسوريا؟

أم أنه يمكن أن يكون، على الطريقة اللبنانية، «لمرّة واحدة وأخيرة»؟وإذا كان الأمر كذلك، فهل يعني أن تركيا ستكتفي بالغارات الجويّة؟

أم أن استخدام المجال الجوي الروسي سيبقى مفتوحاً وستعقبه عملية برّية واسعة، وبموافقة روسية؟

ولا شكّ في أن تركيا تستفيد من عامَلين مهمّين: الأوّل انشغال روسيا في الحرب الأوكرانية ورغبتها في عدم فتْح بؤر توتّر جديدة تشغلها عمّا هو أهمّ بالنسبة إليها؛ والثاني انشغال إيران بمواجهة الاضطرابات الداخلية، مِن مِثل الهجمات المسلّحة على قواها الأمنيّة والتظاهرات التحريضيّة بذريعة قضيّة مهسا أميني.

وفي ظلّ حاجة إردوغان الجامحة إلى استعادة الهيبة التي تلقّت ضربة من جراء انفجار تقسيم، فقد يعتقد الأتراك أن روسيا وإيران سترضخان للرئيس التركي وستوافقان على عملية عسكرية تركية «محدودة ومدروسة» في شمال سوريا.

ومن شأن الساعات أو الأيام المقبلة أن تُظهر طبيعة موقفَي روسيا وإيران من رغبة إردوغان في التقدُّم برّاً واحتلال عين العرب ومنبج وتل رفعت وفرض معادلة جديدة في الساحة السورية يستفيد منها كثيراً في الانتخابات الرئاسية في حزيران المقبل.

وعلى رغم أن رغبة تركيا في القيام بعملية عسكرية

بريّة واسعة جديدة في سوريا ليست جديدة، إلاّ أن هذا ينقلنا إلى الربط بينها وبين تصريح إردوغان الأخير من أنه مستعدّ للقاء الأسد «لأنه ليس هناك عداوات دائمة أو صداقات دائمة» بين الدول.

وإذا كان الإعلامان العربي والعالمي ركّزا على هذا الجزء من حديث إردوغان، لكن اهتمامهما بالشقّ الثاني من الجواب والذي قد يكون الأهمّ، جاء أقلّ من المتوقّع.

ربْط إردوغان اللقاء - في حال كان ممكناً - بما بعد الانتخابات الرئاسية التركية، يعكس عدم جديّة في الرغبة في المصالحة مع دمشق في الأشهر القليلة المقبلة. فمَن يدري ما الذي سيجري بعد الانتخابات؟ فإذا خسر إردوغان، ينتهي كل شيء ويطوي صفحته مع دمشق، وإذا فاز سيعود قويّاً بعد أن يكون انتصر في حرب كونيّة ضدّه لم يكن إلى جانبه فيها سوى روسيا وإيران. ولكنه سيعود أكثر غطرسة حتى بمواجهة الأخيرتَين.

لكن لماذا لا يريد إردوغان لقاء الأسد، أو إرجاء اللقاء إلى ما بعد الانتخابات؟ يمكن، في هذا الإطار، التوقّف عند ثلاثة مؤشرات:

١- المعارك العسكرية في مناطق سيطرة تركيا، واحتمال أن تعمل الأخيرة على توحيد الفصائل ضمن «جيش نظامي» جديد، على حدّ تعبير صحيفة «تركيا» الموالية، ليكون ناظم الأمن الوحيد في المنطقة من إدلب وعفرين إلى جرابلس والباب وربما إلى «المناطق الجديدة» التي يمكن أن تتوسّع فيها أنقرة من تل رفعت وعين العرب ومنبج.

٢- وجود وزير الداخلية، سليمان صويلو، في إدلب أثناء تفجير إسطنبول، حيث كان يحتفل بتوزيع مفاتيح بيوت الطوب الجديدة على عدد من السوريين، ما يعني أن خطط توطين اللاجئين لا تزال متواصلة.

٣- بيان وزارة الداخلية التركية الذي اتهمت فيه «قوات حماية الشعب» الكردية في عفرين وعين العرب، بالوقوف وراء انفجار إسطنبول، ما يعني أن الرغبة في غزو تلك المناطق لا تزال موجودة.

ترتيب الوضع في مناطق الشمال السوري سواء لجهة الأمن واللاجئين وتوسيع مناطق الاحتلال لوصل إدلب وعفرين بعين العرب ومنبج عبر تل رفعت، يحتاج إلى بعض الوقت الإضافي حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة، بالتالي تأجيل أيّ خطط مفترضة للقاء يجمع إردوغان والأسد.

كما أن من شأن هذا الترتيب أن يبلور نطاقاً جغرافياً موحّداً وواضحاً لمناطق النفوذ التركي يكون منطلقاً لتكون الأخيرة في وضع قوي للمفاوضات حول مصير المناطق الشمالية في أيّ محادثات مصالحة مع الدولة السورية. وإلاّ فإن الاحتلال التركي سيكرّس، مع واقع المناطق التي تسيطر عليها الولايات المتحدة وقوات «قسد»، خريطة تقسيم وتفتيت دائمة لسوريا.

> **من شأن هذا الترتيب أن يبلور نطاقا جغرافيا موحدا لمناطق النفوذ التركي**

وتطرح السرعة في تطبيع تركيا علاقاتها مع إسرائيل، بعد تبادل السفراء بينهما، والبطء بل المراوحة في ما يروّج عن مصالحة تركية مع سوريا، علامات استفهام كثيرة حول جديّة الرغبة التركية في المصالحة. فمنذ تصريحات وزير الخارجية التركي، مولود تشاويش أوغلو، في مطلع آب الماضي، لم تحدث أيّ خطوة تركية في اتجاه التقارب مع سوريا. لكن ما يثير الاستهجان أكثر أن سوريا وإيران وروسيا وحلفاءهم لا يزالون، باستثناءات نادرة ومحدودة جداً، منذ أوّل دخول تركي إلى سوريا عام ٢٠١٦، يتحرّكون على توقيت «الساعة التركية»، فمتى يتحرّكون وفقاً لساعة هم يضعونها لمواجهة الآخرين؟

*صحيفة «الاخبار»اللبنانية

ألدار خليل: سنصعد من إصرارنا على الانتصار

ANF:

قال عضو لجنة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، ألدار خليل ،إن الصواريخ التي هاجمت بها دولة الاحتلال التركي روج آفا ، هي من صنع حلف الناتو والولايات المتحدة ، وأشار إلى أن القوات التي سمحت بالهجوم تُعد متعاونة معهم في الهجوم.

وتحدث عضو لجنة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، ألدار خليل لوكالة فرات للأنباء (ANF) عن هجمات دولة الاحتلال التركي التي شنت مساء السبت على شمال وشرق سوريا .

وذكر ألدار خليل أنه مع بداية الأزمة السورية كانت الدولة التركية تتدخل دائماً في سوريا وتحدث عن احتلال جرابلس ،الباب ،أعزاز، إدلب ، عفرين ، كري سبي وسري كاني ، وقال: «دولة الاحتلال التركي لاتريد أن يتحقق السلام والديمقراطية في سوريا، ولا تريد أن تنتهي الأزمة ، وتخلق هذه الأزمات كي تحمي نفسها ».

وأشار ألدار خليل إلى إن حكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية تريد إطالة الأزمة السورية لكي تتمكن من البقاء في السلطة ولكي تظهر للجميع بأنها حققت انتصاراً كبيراً وتريد خداع الرأي العام في تركيا والرأي العام في الخارج ، وقال ألدار خليل: « استخدمت دولة الاحتلال التركي مايقارب من ٥٠ طائرة حربية وأنواع مختلفة من الأسلحة بالإضافة إلى الطائرات المذخرة بدون طيار، ماهي الأماكن التي تعرضت للهجوم؟ كانت مناطق مدنية ، انظروا إلى قصفهم ، كان القصف على مخازن الحبوب ومحطة الكهرباء والمستشفيات ، أي أن كلها مناطق مدنية ، وهذا يظهر حقيقتهم ».

وصرح ألدار خليل بأن هجمات دولة الاحتلال التركي لن تضعف من نضالهم، وقال:» لن نتراجع إلى الخلف ، على العكس ، بل سنصعد من إصرارنا على الانتصار، أن الهجمات التي تشن بالعديد من الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار ، تكون سبباً في تكثيف نضال الأمم وإظهار الموقف ضد هذه الهجمات ».

> هجمات دولة الاحتلال التركي لن تضعف من نضالنا

لايمكن مهاجمة شمال وشرق سوريا دون الحصول على موافقة القوى الدولية

وتحدث ألـدار خليل عن المتعاونين في هذه الهجمات ، وقال:» هناك حقيقة ظاهرة الآن ، لا يمكن لدولة الاحتلال التركي مهاجمة شمال وشرق سوريا دون الحصول على موافقة القوى الدولية التي لها نفوذ على سوريا، ونحن نعلم أنه حتى يقولون لهم « نحن موافقين « لا يستطيعون فعل ذلك ، وهذا جانب من الموضوع، أما الجانب الثاني فقد تم نشره عبروسائل الإعلام ، والصواريخ التي استخدمت والتي صنعت من قبل حلف الناتو والولايات المتحدة ، كما إن الطائرات والصواريخ التي يستخدمونها هي أيضاً لهم ، وهذا يدل على أن هذه القوى لم تمنع دولة الاحتلال التركي ، بل على العكس من ذلك ، فسحت المجال أمامهم والتزمت الصمت حيال هذه الهجمات ،وبهذه الطريقة نفهم بأنها متعاونة في الهجمات على منطقتنا «.

مظاهرات احتجاجية

وحيا ألدار خليل في حديثه الفعاليات التي قام بها الشعب في البلاد وخارجها ، وقال:» نظمت المكونات في المنطقة من الكرد، العرب و السريان وإلى جانب المعتقدات الأخرى مظاهرات احتجاجية ونزلت إلى الساحات في روج آفا وشمال وشرق سوريا، وهذ يظهر للجميع انتصار مشروع الأمة الديمقراطية، كما وتظهر بأنها تتبنى الإدارة الذاتية في المنطقة، إذا نزلت شعوب المنطقة مع بعضها إلى الساحات وأدانوا الهجمات ودعمت مكتسبات الشعب، فعليهم أن يكونوا مستعدين لحرب الشعب الثورية، حرب الشعب الثورية هي على جدول أعمالنا لفترة طويلة في التعليم والاجتماعات والممارسات العملية، وليس فقط من الجانب العسكري، بل هي أيضاً موجودة على جدول أعمالنا من الجانب الاجتماعي ،الدبلوماسي، الثقافي والفني ، يرى الشعب نفسه صاحب هذه الثورة، وهو يستعد دائماً لحماية مكتسبات الثورة «.

يجب أن تتبنى القوى الكردستانية هذه المكتسبات

وقال ألدار خليل في نهاية حديثه :» إذا حُقق انتصار في روج آفا سيكون انتصار لكل شخص ، وإذا حصلت الهزيمة فستكون هزيمة كل شخص، ولهذا السبب يجب أن تتبنى القوى الكردستانية هذه المكتسبات بكل مالديها من قوة ، ولقد رأينا أمثلة على ذلك، في كوباني يجب على القوى الكردستانية والقوى الخارجية أيضاً تبني هذه المقاومة ، وظهر نفس الشيء في شنكال ايضاً، المطلوب الآن من القوى الكردستانية والقوى الديمقراطية تبني وتحمل مسؤولية هذه المقاومة «.

تواصل الاحتجاجات و ضربات جديدة تستهدف المعارضة

*وكالات متعددة

شنّت إيران ليل الأحد الإثنين ضربات جديدة استهدفت مجموعات من المعارضة الكرديّة الإيرانيّة المتمركزة في كردستان العراق بعد أقلّ من أسبوع على ضربات مماثلة استهدفت هذه الفصائل التي تتهمها طهران بإثارة التظاهرات التي تشهدها الجمهورية الإسلامية.

وقالت أجهزة مكافحة الإرهاب في كردستان العراق التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني إنّ «الحرس الثوري الإيراني استهدف مجدّدًا أحزابًا كرديّة إيرانيّة»، من دون أن تُعطي أيّ حصيلة للخسائر البشريّة من جرّاء هذه الضربات

التي شُنّت عند حوالي منتصف الليل.

في ١٤ نوفمبر، خلّف قصف صاروخي وضربات شنّتها إيران بطائرات بلا طيّار ضد جماعات المعارضة الكرديّة الإيرانيّة قتيلاً وثمانية جرحى في كردستان العراق. ووقعت ضربات مماثلة في ٢٨ سبتمبر.

وأكّد الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني وتنظيم «كومله» القومي الكردي الإيراني أنّ الضربات استهدفت منشآتهما في هذه المنطقة بشمال العراق.

وأفادت وكالة الأنباء العراقيّة الرسميّة قبل فجر الاثنين بـ«تعرّض مقارّ ثلاثة أحزاب إيرانيّة مُعارضة داخل إقليم كردستان لقصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانيّة».

هجمات عشوائية

وأكّد الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني على تويتر اليوم الإثنين أنّه استُهدِف في موقعَين قرب أربيل عاصمة إقليم كردستان بـ«قصف صاروخي وطائرات انتحارية بلا طيار».

وقال أقدم حزب كردي في إيران تأسس في العام ١٩٤٥ إنّ «هذه الهجمات العشوائيّة تأتي في وقت يعجز النظام الإيراني الإرهابي عن وقف التظاهرات الجارية في كردستان». ونشر على حسابه في تويتر مقاطع فيديو تُظهر كرات نار تتصاعد في السماء ليلاً.

وتتّهم الحكومة الإيرانيّة هذه الجماعات المعارضة بإثارة الاضطرابات التي تشهدها إيران منذ ١٦ سبتمبر إثر وفاة مهسا أميني بعد توقيفها بأيدي شرطة الأخلاق.

وكان عدد من كبار المسؤولين الإيرانيّين قد وجّهوا تحذيرات في هذا الشأن إلى السلطات في بغداد وأربيل، مطالبين إيّاها بتحييد هذه الجماعات المعارضة.

وكانت هذه الفصائل الكرديّة الإيرانيّة تمركزت في العراق منذ ثمانينات القرن المنصرم، وتصفها طهران بأنّها «إرهابيّة» وتتّهمها بشنّ هجمات على الأراضي الإيرانيّة.

لكنّ هذه المجموعات التي قادت تمرّدًا مسلّحًا لفترة طويلة، يقول خبراء إنّها أوقفت تقريبًا أنشطتها العسكريّة.

وأكّد تنظيم «كومله» على تويتر أنّه كان هدفًا للضربات، لكنّه أكّد عدم تسجيل خسائر في صفوفه.

إدانة امريكية

ودانت القيادة العسكريّة الامريكيّة للشرق الأوسط «سينتكوم» في بيان «الضربات الإيرانيّة عبر الحدود» التي نُفّذت بـ«صواريخ وطائرات مُسيّرة» قرب أربيل.

واعتبرت أنّ «هجمات عشوائيّة وغير قانونيّة كهذه تُعرّض المدنيّين للخطر وتنتهك السيادة العراقيّة وتُقوّض أمن العراق والشرق الأوسط واستقرارهما».

وسبق للحرس الثوري الإيراني أن أعلن أنّه سيُواصل شنّ هجمات ضدّ الفصائل المعارضة الموجودة في إقليم كردستان.

وقال المحلّل السياسي العراقي الكندي حمزة حدّاد على تويتر إنّه «أيًّا تكُن نيّة طهران لاستهداف كردستان العراق، فإنّه لمن الفشل لكلّ من بغداد وأربيل أن تسمحا بأن تكون أرضهما عرضة لهجمات أجنبيّة».

على أربيل أن لا تسمح بتصدير السلاح إلى مثيري الشغب داخل إيران

وردا على سؤال حول تصرفات الجماعات المعارضة في إقليم كردستان العراق ضد إيران قال المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم الاثنين: لا نرى إرادة في حكومة بغداد وأربيل لمواجهة هذه الجماعات الإرهابية في الحدود المشتركة، قائلا: نأمل بأن لا يكون العراق منطلقا لأي تهديدات ضد أمننا القومي ، كما ينبغي على أربيل أن لا تسمح للانفصاليين بتصدير السلاح إلى مثيري الشغب داخل إيران لزعزعة استقرار بلادنا.

وأكد كنعاني أن على بغداد وأربيل العمل بمسؤولياتهما تجاه ضمان أمن الحدود المشتركة وأن يتحملا مسؤوليتهما الدولية والتزاماتهما في إطار المفاوضات مع طهران، مضيفا: للأسف، لم يفيا بوعودهما المتكررة، فبادرنا بضمان أمن مواطنينا وحدودنا وأراضينا بالاعتماد على حقوقنا القانونية.

إيران تؤمن باحترام سيادة العراق ووحدة أراضيه

وصرح أن إيران تؤمن باحترام سيادة العراق ووحدة أراضيه، وهذه المسألة مهمة جدًا لنا، لكن الجماعات الانفصالية والإرهابية داخل العراق وفي إقليم كردستان العراق تنتهك سيادة العراق بتنفيذ الأعمال الإرهابية قبل أن تنتهك أمن إيران وحدودها، لافتا إلى أن إيران ترحب ببسط العراق سيادته وهيمنته على طول الشريط الحدودي بين البلدين، وخاصة في إقليم كردستان.

وحول تصرفات بعض وسائل الإعلام الناطقة بالفارسية المناهضة لإيران الناشطة في لندن وتحريضها على العنف والقيام بالأعمال الإرهابية وزعزعة الأمن في إيران قال كنعاني: اتخذنا إجراءات سياسية ودبلوماسية وقانونية ضد وسائل الإعلام هذه التي تعمل كغرفة حرب لإحداث الفوضى وزعزعة أمننا.

إيران لن تعود لما قبل الاحتجاجات الأخيرة

وعلى الصعيد الداخلي الايراني قال يد الله إسلامي المحلل السياسي الإيراني إن الوضع في إيران لن يعود إلى ما قبل حادثة مقتل مهسا أميني، موضحا أن الإعلام الرسمي الإيراني قد خسر المعركة وأن السياسات الرسمية أصبحت عاجزة عن مواجهة رواية المتظاهرين في الشوارع.

وذكر إسلامي في مقابلة مع صحيفة «مستقل» (٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢) أن العوامل التي ساهمت في مراكمة الاجتماعي تكمن في الغلاء المتزايد والمشاكل البيئية وفقدان التواصل المناسب مع العالم وتحميل البلاد تكاليف غير ضرورية والتدخل في شؤون الناس الشخصية وفقدان آلية لاختيار الأكفاء في المناصب والمسؤوليات وتقييد قدرة الناس على الاختيار ومحاولة فرض طريقة واحدة من الأفكار على المجتمع والإقصاء والتهميش والإساءات والإهانات.

من جانبها دعت صحيفة «جمهوري إسلامي» قيادات النظام الإيراني إلى التحلي بالشجاعة اللازمة وتلبية مطالب المتظاهرين والمحتجين الذين لم يتركوا الشوارع منذ أكثر من شهرين. وقالت: «على الحكام تلبية مطالب الشعب والتي هي مطالب مشروعة وقانونية ولا ينبغي التسويف فيها وإعطاء الوعود بحلها مستقبلا».

وكتبت «جمهوري إسلامي»: «الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين لحل المشاكل الاقتصادية، وإشراك أصحاب وجهات النظر المختلفة في مستقبل البلاد وفي إطار الدستور، وإعادة النظر في السياسات الخارجية، ووضع حد لدور المتطرفين في صناعة القرار والتعامل بليونة مع المتظاهرين هي مطالب مشروعة للمواطنين الذين ضحوا بكل ما

يملكون من أجل الوطن».

من جانب آخر استبعدت صحيفة «هم ميهن» إمكانية أن تقوم السلطات الحالية بإصلاحات بعد انتهاء الاحتجاجات، مشيرة إلى تصريحات حداد عادل المقرب من المرشد خامنئي، والذي قال إنهم سيعيدون النظر في سياستهم بعد أن تهدأ الأوضاع. وقالت الصحيفة: «التجربة تظهر أن مثل هذه الوعود لن تتحقق على أرض الواقع، لأنهم وفي حال انتهت الاحتجاجات سينسون هذه الوعود ولو كانوا أصلا يدركون كيفية الحل والمعالجة لما انتظروا حتى تحدث هذه الاحتجاجات ثم ينتظرون أن تتوقف ليقوموا بالإصلاحات».

«لحظة كسر المحرمات».. ماذا يعني الهجوم على منزل الخميني وحوزات قم؟

هذا و بعد ثلاثة أشهر من اندلاع انتفاضة شعبية في جميع أنحاء البلاد، حوّل المتظاهرون الإيرانيون غضبهم ضد مؤسس الثورة الإسلامية، روح الله الخميني، بعد أن أحرقوا المنزل الذي ولد فيه رجل الدين الراحل.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن محتجين أضرموا النيران منزل الخميني الذي تحول إلى متحف.

وأظهرت صور تحققت وكالة فرانس برس من صحتها اندلاع النيران في المنزل الواقع بمدينة خمين في محافظة مركزي خلال وقت متأخر الخميس بينما مرّ حشد من المتظاهرين الذين كانوا يحتفلون من أمام المكان.

كما تحققت وكالة رويترز من موقع مقطعين عبر ملاحظة أقواس مميزة ومبان تتطابق مع الصور الأرشيفية. إلا أن وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء نفت احتراق منزل الخميني وقالت إن عددا قليلا من الناس تجمعوا خارجه.

وقالت الوكالة الإيرانية إن «التقارير كاذبة. أبواب منزل الزعيم الراحل مؤسس الثورة الكبرى مفتوحة للجمهور».

واعتبرت الباحثة في الشؤون الإيرانية، منى السيلاوي، أن هذه التطورات تعطي إشارة على أن الشعب يريد التخلص من النظام الإسلامي الذي يحكم البلاد.

وقالت السيلاوي لموقع «الحرة» إن حرق منزل الخميني تمثل «رسالة للإصلاحيين بأن العودة للزمن الذهبي» مسألة تم تجاوزها، لافتة إلى أن التيار الإصلاحي في طهران دائما ما يطالب بإعادة حقبة الخميني ويصفها بـ «الذهبية».

تم تحويل المنزل لاحقا إلى متحف لاستذكار الخميني. ولم يتضح حجم الضرر الذي تعرّض له بعد الحريق.

وأحرق المتظاهرون مرّات عدة صور الخميني أو قاموا بتشويهها، في أعمال تشكّل خرقا للمحظورات في الجمهورية الإسلامية التي ما تزال تحيي ذكرى وفاته عبر يوم عطلة كل يونيو.

وعلى الرغم من حملة القمع المميتة والاعتقالات الجماعية من قبل السلطات، واصل المتظاهرون الإيرانيون احتجاجات مكثفة ضد القادة الدينيين في البلاد وقوات الأمن في حركة تتخطى الاختلافات العرقية والطبقية والسياسية، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز».

من جانبها، تتهم طهران، التي تعتبر معظم هذه التظاهرات «أعمال شغب»، قوات خارجية بالوقوف وراء حركة الاحتجاج في محاولة لزعزعة استقرار الجمهورية الإسلامية.

«ليس لديه شيء يخسره»

خلال الأيام الأخيرة، انتشرت أيضا الإضرابات عن العمل في مؤشر على زيادة الضغط على الحكومة. ففي أكثر من ١٢ مدينة رئيسية، بما في ذلك العاصمة طهران، توقفت التجارة تقريبا، الجمعة، لليوم الرابع على التوالي مع إغلاق

المتاجر وإغلاق الأسواق التقليدية. وانضم الكثير من الإيرانيين إلى المقاطعة هذا الأسبوع بعدم التسوق، وفقا للصحيفة الامريكية.

ولفتت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الغضب وصل إلى الهجوم على إحدى الحوزات العملية وإحراقها بمدينة قم، وهي مدينة لطالما كانت معقلا للمدارس الدينية الشيعية في البلاد بعد الثورة التي تمكن فيها الخميني من الإطاحة بنظام الشاه رضا بهلوي عام ١٩٧٩.

وأرجعت السيلاوي الهجوم على الحوزات العلمية لأسباب اقتصادية وثقافية.

وبينما تحصل الحوزات على الأموال وتزيد موازناتها سنويا، لا تملك المدارس الميزانية الكافية، حيث انضم اتحاد المدرسين، وهو أحد أكبر نقابات البلاد، للاحتجاجات بسبب تدني الرواتب، بالإضافة إلى تردي البنية التحتية للمدارس التي لم ترمم بعضها منذ عهد الشاه، بحسب السيلاوي.

وأظهرت مقاطع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أشخاصًا يهتفون في الشوارع وأسطح المنازل: «لا نريد نظامًا لقتل الأطفال».

وتقول جماعات حقوقية إن ما لا يقل عن ٥٠ قاصرا قُتلوا منذ بدء الانتفاضة في منتصف سبتمبر، ويُعتقد أن ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ قاصر محتجزون وغالبًا ما يُحتجزون في زنازين مع البالغين.

والأربعاء، كان ثلاثة أطفال من بين سبعة أشخاص قتلوا بالرصاص في مدينة إيذة، بؤرة احتجاجات واشتباكات متنوعة عرقيا في محافظة خوزستان جنوب غرب البلاد.

وعلقت السيلاوي قائلة إن هؤلاء الأطفال لم يعيشوا في عهد الشاه الذي كانت فيه البلاد منفتحة على العالم وتملك حريات إلى حد ما، بعكس كبار السن الذي يعرفون الفرق بين النظام السابق والحالي.

وأضافت أن محاولات التلقين الإيديولوجية لهؤلاء الأطفال «فشلت» على الرغم من كونهم لم يعرفوا سوى النظام الإسلامي، موضحة أن الأطفال باتوا أكثر شجاعة ويحثون أهاليهم على التظاهر.

لم يكن الأطفال بمنأى عن الغضب والقمع الذي واجهت به السلطات الإيرانية الاحتجاجات التي اجتاحت مدنا إيرانية مختلفة منذ أسابيع، حيث لقي عشرات القاصرين حتفهم واعتقل المئات، وفق ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» التي أجرت مقابلات مع آباء بعض الضحايا وأقاربهم، بالإضافة إلى محامين وحقوقيين.

وقالت إن اندفاع المراهقين الشجعان «يسبب أزمة للنظام» رغم كل محاولات التلقين الأيديولوجي. وتابعت: «النظام لا يتراجع (عن القمع) ولا يقدم إصلاحات ثقافية ولا اقتصادية ... من السيء أن يصل الشعب لدرجة أن ليس لديه شيء يخسره».

مصرع ٥٨ طفلاً

إلى ذلك، ذكرت صحيفة الغارديان أن ما لا يقل عن ٥٨ طفلاً، بعضهم لم يتجاوز الثامنة من العمر، قُتلوا في إيران، منذ اندلاع الاحتجاجات.

ونقلت الصحيفة عن نشطاء لحقوق الإنسان في إيران أن ٤٦ فتى و١٢ فتاة دون سن الـ ١٨ عاماً لقوا حتفهم منذ بدء الاحتجاجات في ١٦ سبتمبر الماضي.

والأسبوع الماضي وحده، ورد أن خمسة أطفال قتلوا على أيدي قوات الأمن مع استمرار العنف في جميع أنحاء البلاد.

ومن بين الذين لقوا مصرعهم الأسبوع الماضي، طفلان (سبعة اعوام) في مدينة إيزيه الغربية الأربعاء.

وتأتي حصيلة وفيات الأطفال المتزايدة في إيران وسط تصاعد العنف في المدن في جميع أنحاء البلاد، مع عدم ظهور أي بوادر لتراجع حدة الاحتجاجات.

وبحسب منظمة هنغاو لحقوق الإنسان، فقد لقي ١٢ طفلاً مصرعهم في إقليم كردستان منذ بداية الاحتجاجات – وتوفي ثلاثة في سجن للقوات الخاصة الإيرانية. كما تم اعتقال ٢٠٠ مراهق كردي آخرين وجرح ٣٠٠ آخرين بعد إطلاق النار عليهم من قبل القوات الحكومية.

تصعيد حملة القمع في المناطق الكردية

هذا وصعدت القوات الأمنية والعسكرية الإيرانية، من عملياتها في مدن كردية شمال غربي البلاد في إطار حملة القمع لإخماد أحدث احتجاجات عامة، تهز البلاد منذ عشرة أسابيع، منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني.

وأظهرت تسجيلات فيديو إطلاق نار كثيفاً في مدينتي مهاباد وبوكان بجنوب محافظة آذربيجان الغربية، في وقت متأخر السبت وحتى صباح الأحد، وذلك بعدما أرسلت قوات «الحرس الثوري» تعزيزات أمنية إلى مدينة مهاباد. ويسمع من الفيديوهات صوت صراخ وهلع في منتصف الليل بمدينتي بوكان ومهاباد، بموازاة إطلاق نار متواصل.

وقالت منظمة هنغاو الحقوقية الكردية إن «الحرس الثوري» أرسل تعزيزات ووحدات محملة بأنواع الأسلحة من أورمية، المدينة الرئيسية في محافظة أذربيجان الغربية، إلى مهاباد. وكتبت المنظمة على تويتر: «في المناطق السكنية في مهاباد، هناك الكثير من إطلاق النار».

وتم تداول مقاطع فيديو تُظهر مروحيات تابعة لـ«الحرس الثوري» تحلق فوق مهاباد وبوكان ومدن أخرى. وقال بعض الناشطين إنها تحمل قوات من «الحرس الثوري» أُرسلت لقمع الاحتجاجات. وأظهرت فيديوهات سيارات تحمل على متنها رشاش «دوشكا»، على متن عربات عسكرية تابعة لـ«الحرس الثوري».

ويُشكل الكرد واحداً من أهم الشعوب غير الفارسية في إيران، وغالبيتهم من أهل السُّنة. ويشتكي الكرد من التمييز على الصعيدين العرقي والطائفي. ولمدينة مهاباد أهمية خاصة لدى الكرد إذ يعتبرونها المدينة الرئيسية في جمهورية مهاباد التي لم تدم طويلاً، وهي دويلة كردية لم يتم الاعتراف بها ونشأت بدعم من الاتحاد السوفياتي في ١٩٤٦ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولكنها استمرت أقل من عام قبل أن تستعيد إيران السيطرة عليها.

وأعرب إمام جمعة زاهدان ومفتي أهل السُّنة في إيران، عبد الحميد إسماعيل زهي عن قلقه من تدهور الأوضاع في المدن الكردية. وقال إسماعيل زهي على تويتر: «نسمع أخباراً مثيرة للقلق من المناطق الكردية خصوصاً مهاباد». وأضاف: «الناس المحتجون في هذه المناطق من أعضاء الأمة الإيرانية العظيمة، الحفاظ على أرواحهم ومالهم وكرامتهم واجب إنساني للجميع»، وأضاف: «الضغط والقمع سيؤديان إلى توسع الاستياء. على الضباط الامتناع عن إطلاق النار على الناس». وكان إسماعيل زهي من بين أبرز منتقدي قمع الاحتجاجات في الداخل الإيراني، بعد مقتل العشرات بمحافظة بلوشستان خلال الشهرين الماضيين. وانتقد إسماعيل زهي خلال خطبة زاهدان، محاولات «الترغيب والترهيب» بعدما أرسل المرشد الإيراني وفداً خاصاً برئاسة إمام جمعة طهران علي حاج أكبري إلى المحافظة المتوترة الأسبوع الماضي.

وأفادت قناة «دويتشه فيله فارسي» على موقعها الإلكتروني مساء السبت بأن «مسؤولين إيرانيين حذروا إسماعيل زهي من اغتياله على يد تنظيم داعش»، وذلك بعدما هاجمت وسائل إعلام تابعة لـ«الحرس الثوري» إسماعيل زهي على تصريحاته الأخيرة.

الولايات المتحدة تبني نظاما دفاعيا متكاملا في الشرق الأوسط

أعلن مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة تعمل على بناء بنية تحتية «متكاملة» للدفاع الجوي والبحري في الشرق الاوسط في وقت تتصاعد التوترات مع إيران المتّهمة بشن هجمات ضد سفن في مياه الخليج.

وصرح منسق مجلس الأمن القومي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بريت ماكغورك ،في مؤتمر «حوار المنامة» السنوي في البحرين أن بلاده تركّز على ردع «التهديدات الوشيكة» في المنطقة الاستراتيجية الغنية بموارد الطاقة.

وقال ماكغورك «تعمل الولايات المتحدة الآن بنشاط على بناء بنية دفاعية جوية وبحرية متكاملة في هذه المنطقة»، مضيفا «يتم الآن تنفيذ شيء تحدثنا عنه منذ فترة طويلة، من خلال الشراكات المبتكرة والتقنيات الجديدة».

وكان قائد القيادة المركزية الامريكية الجنرال مايكل كوريلا أعلن خلال المؤتمر السبت أنّ قوة بحرية بقيادة الولايات المتحدة ستنشر أكثر من ١٠٠ سفينة مسيّرة عن بعد في مياه الخليج بحلول العام المقبل لدرء التهديدات البحرية.

وجاء ذلك بعدما حمّلت إسرائيل والولايات المتحدة إيران مسؤولية هجوم بطائرة مسيرة قبالة ساحل عمان هذا الأسبوع أصاب ناقلة نفط تديرها شركة مملوكة لرجل أعمال إسرائيلي.

*فرانس بريس

هيلين ميلنر *

تحديات داخلية وخارجية أمام الديمقراطية

نحن نعيش في وقت مضطرب وتحد حقيقي للديمقراطية في جميع أنحاء العالم. لقد رأينا أن الديمقراطيات تتجه صعودًا وهبوطًا بمرور الوقت.

كانت الحصة العالمية للديمقراطيات أعلى بكثير في عشرينيات القرن الماضي. في فترة ما بين الحربين العالميتين، كان هناك تدهور كبير في الديمقراطية، ثم في الستينيات، ومع إنهاء الاستعمار، شهدت الديمقراطية صعودا ؛ثم تراجعت مرة أخرى في السبعينيات، ثم بدأ انتعاشها الشديد منذ الثمانينيات.

وأعتقد أن الوضع الحالي مشابه، لكنه مختلف عن الفترات السابقة.

فبعض الأشـيـاء التي تسببت في صعود الديمقراطية وهبوطها في الماضي، مثل الحروب والأزمات الاقتصادية، نواجهها جميعًا الآن.

وما يختلف هنا هوالتحديات الداخلية التي تواجه الديمقراطية والتحديات الخارجية التي نواجهها اليوم.

وتشمل التحديات الداخلية الانقلابات والتمردات الشعبية التي تقلقنا باعتبارها الطرق الرئيسية التي تسقط الديمقراطيات.

اليوم، يبدو أن النمط مختلف، وأننا انتقلنا إلى

نمط نتحدث فيه عن التراجع.

فهناك انتخابات عادية في الديمقراطية، يفوز فيها الحزب والقيادة، لكنهم فجأة يبدأون في السيطرة على النظام السياسي وإجراء التغييرات، وتقويض حرية الصحافة، وإنهاء التجمعات العامة، لتقويض استقلال المحاكم و الهيئة التشريعية لتحويل الديمقراطية ببطء إلى نظام الحزب الواحد حيث تختفي الأحزاب الأخرى، أو تكون غير قادرة على بث برامجها للجمهور. ثم يتم تثبيت نظام الحزب الواحد هذا ويكون لدينا نوع من الديمقراطية، ديمقراطية انتخابية، حيث يكون تناوب الأحزاب، وهو جزء مهم من الديمقراطية، أمرًا صعبًا للغاية.

وهذه التحديات الداخلية، وهذا التراجع هو مصدر القلق الحقيقي، هذه الأيام، كما نرى في دول مثل المجر وتركيا وروسيا، اذ نخشى، خاصة عندما تصل أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة، من أنهم على الأرجح يعمدون الى لالتفاف على هذا النوع من السيناريو لمحاولة تقييد الديمقراطية، واحتوائها، وتقوية السلطة التنفيذية، والمضي قدمًا في نظام لا يتسامح مع الديمقراطية الحقيقية.

إذن هذه هي التحديات الداخلية، ويمثل النظام الخارجي أيضًا تحديًا. لذلك تميل الديمقراطيات إلى أن تكون أفضل حالاً في عالم توجد فيه ديمقراطيات أخرى، حيث تزدهر الديمقراطية. إنهم يميلون إلى القيام بعمل أفضل في عالم لا توجد فيه حروب، ويميلون إلى القيام بعمل أفضل في عالم يعمل فيه الاقتصاد العالمي بشكل جيد.

الآن لدينا مشاكل على كل هذه الجبهات. فمن الواضح أن الحرب في أوكرانيا والصراعات في أماكن أخرى ليست جيدة للديمقراطية وتمارس ضغطًا حقيقيًا عليها. كما ان انتشار الاستبداد وإعادة بناء الحكم المطلق في أماكن مثل الصين، مرة أخرى، يطرح الكثير من التحديات للديمقراطيات القائمة.

إذن، على هذه الجبهات، هناك تحديات داخلية وخارجية. والنقطة الأخيرة التي أود أن أذكرها بشأن التحديات الخارجية هي أن لدينا مشاكل لا حصر لها عبر وطنية تواجهها جميع البلدان.

> **ياتون عبر الانتخابات وفجأة يسيطرون النظام السياسي ويقوضون الديمقراطية**

تغير المناخ، والأوبئة، والجريمة العابرة للحدود، والأزمة الاقتصادية العالمية فكلها مشاكل صعبة للغاية بالنسبة لدولة واحدة لحلها. لذا يجب أن يتعاونوا مع بعضهم البعض.

هذه أيضًا أشياء تتطلب غالبًا الكثير من التغييرات الداخلية. وهذه الأنواع من القضايا العابرة للحدود، على ما أعتقد، تشكل مشكلة حقيقية للديمقراطية، لأن الناس يشعرون أن القضايا الكبيرة التي يواجهونها لم يتم حلها، وربما لا يمكن حلها بواسطة الديمقراطيات. وهذا مصدر قلق خطير.

اما بالنسبة للاستبداد فلا أعتقد انه المصير الطبيعي للديمقراطيات في عالم رأسمالي معولم، فحتى لولم تكن الرأسمالية متوافقة جدًا مع الاستبداد بشكل عام، فأن الحكام المستبدين غالبًا

ما يخشون كثيرًا مما سيفعله الرأسماليون في الاقتصاد،اذ يمكن للرأسماليين وأصحاب الأعمال الكبيرة أن يصبحوا أقوياء للغاية من خلال توظيف العديد من الأشخاص، وتحقيق الكثير من الأرباح، مما سيكون له تأثير كبير على الاقتصادات في أجزاء مختلفة من البلاد.

ويخشى المستبدون ذلك ويتخذون خطوات لزيادة تدخل الدولة في المجال الاقتصادي. وهذه الإجـراءات بشكل عام ليست جيدة للرأسمالية والرأسماليين. وأعتقد أننا رأينا ذلك في عدد من السياقات مثل الصين وروسيا مؤخرًا، حيث تتدخل الحكومة بشكل متزايد لإصدار لوائح تمنع الرأسماليين من فعل ما يريدون، أو مصادرة الشركات من الرأسماليين وتسليمها إلى أصدقاء النظام الحاكم.

كل هذا ليس جيدًا للرأسمالية أو للابتكار، وهو أمر آخر يخشاه المستبدون، لأنهم لا يعرفون من الذي سيستفيد. لذلك لا أعتقد أن الاستبداد متوافق للغاية مع الرأسمالية القوية بل يمكن أن يكون متوافقًا ومتوافقًا للغاية مع رأسمالية المحسوبية. لكنها ليست رأسمالية جيدة جدًا في النهاية.

تاريخيًا، كان أداء الديمقراطيات أفضل من الأنظمة الاستبدادية. لقد حافظوا على وعودهم.

وتشير البيانات التي لدينا إلى أن الديمقراطيات لديها معدلات نمو أعلى من الأنظمة الاستبدادية في المتوسط، وأن الديمقراطيات تعمل بشكل أفضل لشعوبها من حيث الصحة والتعليم والرفاهية وجميع أنواع الأخلاق.فالديمقراطيات أكثر سلمية وأكثر انفتاحا وهي تحل المشاكل بشكل أفضل.

اما المشاكل العابرة للحدود الكبيرة، فهناك وسائل اخرى لحلها،إذ تحتاج إلى الكثير من الناس للتفكير في أفكار جديدة وطرحها.

والطريقة للقيام بذلك هي الذكاء الجماعي، وهو جمع الكثير من الأشخاص المختلفين، وجمع أفكارهم، وانتقاداتهم، ودمج كل هذا لابتكار مسار جديد. ومع ذلك، يعمل الذكاء الجماعي في المجتمعات المفتوحة، في الديمقراطيات. بينما لاتفعل الأنظمة الاستبدادية ذلك بسبب هوس القادة بالحفاظ على مناصبهم. لذلك أعتقد أن الاستبداد في النهاية ليس المسار الطبيعي.

> **يبدو أن النمط مختلف، وانتقلنا إلى نمط نتحدث فيه عن التراجع**

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: «كيف ستتطور الديمقراطيات للتعامل مع المشاكل الجديدة التي تواجهها، للتعامل مع هذه المواقف والأفكار الاقتصادية والاجتماعية الجديدة؟

وما هي أنواع التغييرات التي ستتبناها الحكومات - وهل ينبغي عليها تبنيها، لتحسين الذكاء الجماعي الضروري لحل هذه المشاكل العابرة للحدود التي نواجهها؟

* استاذة السياسة والشؤون الدولية في جامعة برينستون
*goodthingsfoundation.org-ترجمة»المدى«

عبد المنعم سعيد:

بين الحكمة والحماقة!

نُعلم الطلاب أنه في العلاقات الدولية ثلاثة مستويات من التحليل: النظام الدولي، والدولة موضع العلاقة، والفرد القائد الذي عليه اتخاذ القرارات.

العادة جرت أن كل مستوى ينفرد وحده بالمقال أو الكتاب أو الأطروحة، ولكن الواقع يشهد دائماً أن المستويات الثلاثة متداخلة.

وعلى سبيل المثال، فإن الأزمة/ الحرب الأوكرانية نشبت من احتدام الحاجة إلى مراجعة النظام الدولي الذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة، وسادته الولايات المتحدة.

والمراجعة تطلب دائماً إعادة ترتيب القوى الدولية ومكانتها في اتخاذ القرارات العالمية، ولكن حتى يحدث ذلك، فلا بد من لحظة اختبار حارة يعجم فيها كل طرف عود الطرف أو الأطراف الأخرى، وهي أحياناً ما تكون لحظة حرب.

طرفا الحرب الأساسيان حالياً هما روسيا وأوكرانيا، وهما وحدات حية من التجمع الإنساني لديها قدراتها المتنوعة من عسكرية إلى اقتصادية إلى ثقافية، وهكذا أمور تستخدم في مناوأة الطرف الآخر، وعلى تماسكها وصمودها ووطنيتها تتوقف نتيجة المواجهة.

القيادات لدى البلدين ومعاونوها تمثل وحدة صنع القرار التي تدير الأزمة والحرب، وتبني التحالفات،

وتتعرف على الأعداء، وهي التي تحدد أهداف الحرب الاستراتيجية والتكتيكية، وعلى خريطتها الذهنية يتوقف استمرار الصراع أو انتهاؤه، وقرارات الحرب والسلام.

هذا المستوى من التحليل تتوقف على حكمته أو حماقته القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية التي تقود إلى النصر أو الهزيمة، أو أنها تحافظ على الدولة وسلامتها الإقليمية.

هي حلقة حاسمة، وهي التي تكتب كثيراً في كتب التاريخ، وتدور من حولها الملاحم والأساطير، والبطولة والزعامة في ناحية، والخيانة والانتحار في ناحية أخرى.

وبينما يكون لمستوى النظام الدولي وطموحات الدولة أولوية تحليلية عند بداية الصراع والمواجهة، فإن القائد الفرد هو الذي يحسم الكثير من المواقف بقراراته التي تزداد أهميتها كلما كان الموقف حرجاً، والضباب فيه يكون كثيراً.

وقد عرف التاريخ كثرة من الحكماء الذين عرفوا كيف يحققون أهدافهم من دون أن تزيغ أبصارهم بأن يطلبوا المزيد، وأكثر منهم من الحمقى الذين تصوروا أن لديهم حقاً تاريخياً أو قدرياً في الحصول على ما هو أكثر.

اللحظة الحالية من الأزمة/ الحرب الأوكرانية هي لحظة للحكمة بقدر ما فيها من زمن للحماقة.

الرئيس بوتين كان بطلاً على الأقل وسط مواطنيه، ونال كثيراً من الإعجاب عندما طرح مع الصين الرغبة في مراجعة النظام الدولي، وعندما طالب أوكرانيا بعدم السماح لحلف «الأطلسي» بالاقتراب من الحدود الروسية.

كانت الأسباب «الجيوسياسية» حاضرة، ووقتها كانت قوته العسكرية – والنووية خاصة – ملحوظة، ولكنه قرر أن يدفع الحظوظ بعيداً بمغامرة الدخول العسكري الفعلي إلى أوكرانيا، والمطالبة بنزع سلاحها، وتغيير نظامها، وضم الكثير من أراضيها.

الخطأ يظهر عند القادة عموماً عندما يحاولون قضم ما لا يستطيعون ابتلاعه، وحدث هذا عندما لم يتعلم الرئيس بوتين من درس الانسحاب من العاصمة الأوكرانية، وتوجهه نحو حصار أوكرانيا من الجنوب والشرق، وعزلها عن البحر الأسود.

الرئيس زيلينسكي في أوكرانيا أصبح منعوتاً بصفات تشرشل؛ لأنه راهن على شعبه ووطنيته واستعداده للتضحية؛ فلم يصمد فقط للهجوم الروسي على كييف ويدفعه بعيداً، وإنما نجح في جذب الغرب ناحيته، وتقديم مساعدات فارقة من خلال صموده وخطبه التي راح يجول بها في برلمانات البلدان الغربية؛ وفي النهاية كظم الكثير من الغيظ حتى بدأ هجوماً مضاداً استرد فيه خاركيف في شمال الشرق، وقضم مناطق لا بأس بها في الجنوب جعلت ثمن التمدد الروسي فادحاً.

> **تزايد الاقتناع العالمي بأن الحرب بالغة الضرر، ليس فقط لطرفيها، وإنما للعالم أجمع**

الآن يبدو أن زيلينسكي يريد قضم ما لن يستطيع ابتلاعه؛ عندما يطالب بالخروج الروسي الكامل من أوكرانيا جنوباً وشرقاً، ومن إقليم القرم أيضاً.

اللحظة الراهنة من الحرب الروسية – الأوكرانية هي لحظة للحكمة أو للحماقة، وتكون الحكمة عندما يقبل الطرف بالحد الأدنى من النصر، ويتجنب الحد الأقصى من الهزيمة. الرئيس بوتين لديه الآن وتحت سيطرته إقليم الدونباس الذي لديه فيه حجة لا بأس بها، وهي أن سكانه يتحدثون الروسية، ولهم ولاءات روسية، ولكن ما عدا ذلك سوف يعني استمرار الحرب التي يبدو أن دفتها انقلبت في غير صالحه، وفيها سوف يكون هناك نزيف هائل للقدرات العسكرية والاقتصادية.

استمرار الحرب سوف يضغط كثيراً على الداخل الروسي، وساعتها سوف يكون المزيد من القهر في الداخل، وربما المغامرة بالاستخدام التكتيكي للأسلحة النووية.

زيلينسكي حقق الكثير من المكاسب؛ فقد حافظ على جميع الأراضي التي يدين ولاء سكانها لأوكرانيا، وحقق انتصارات ملحوظة في مواجهة قوى عظمى عاتية، ويمكنه أن يحقق المزيد عند تحرير خيرسون، وبات لديه مقعد مضمون في الاتحاد الأوروبي.

الإصـرار بعد ذلك أن تنسحب روسيا من إقليم الدونباس غير المضمون الولاء، وإقليم القرم المتنازع عليه تاريخياً، هو تخطٍّ كبير للقدرات الأوكرانية، وسوف يسرع من حالة السخط في أوروبا على حرب لم يعد أحد على استعداد للمزيد من التضحيات في سبيلها.

وفي العصر الحديث، فإن العبور من الحماقة إلـى الحكمة يحتاج الكثير من المساعدة الحكيمة التي تأتي عادة من أطـراف ثالثة تحصل على الكثير من العون، سواء جاء من أطراف دولية أخرى، أو من حظوظ وأقدار.

وفي الوقت الراهن، فإنه في جميع أشكال التصويت داخل مجلس الأمن، أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن الأغلبية انحازت - من الناحية الأخلاقية على الأقل - إلى جانب أوكرانيا، ولكن ذات الأغلبية صوّتت بطريقة أخرى عندما أبقت علاقاتها مع روسيا التي هي من الحجم والقدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها ويبقى التوازن الدولي محفوظاً.

وفي الأسابيع الأخيرة، تزايد الاقتناع العالمي بأن الحرب بالغة الضرر، ليس فقط لطرفيها، وإنما للعالم أجمع الذي بات يعاني من قسوة أزمات الطاقة والغذاء والتضخم وسلاسل التوريد... إلى آخر القائمة المعروفة. بات العالم مصرّاً، ليس على نصر روسيا أو أوكرانيا، وإنما وقف الحرب وكفى.

وهنا تحديداً تأتي أطـراف لها مصالح كبرى في هذه النتيجة، وفي نفس الوقت لديها أدوات الوساطة المؤسسية التي تستطيع استنفار الحكمة ووأد الحماقة.

الصين والهند هنا أصبحتا الصف القائد للسخط العالمي على الحرب، وكلتاهما لها علاقات وصفقات تاريخية مع روسيا والغرب عموماً، ومن ثم أوكرانيا. تقدمهما إلى هذه المهمة سوف يكون شرفاً تاريخياً، وما تقدمانه يكون وقف إطلاق النار من ناحية، وطرح المناطق الأربع التي ضمتها روسيا إلى استفتاء الولاء مرة أخرى بين روسيا وأوكرانيا، على أن يكون ذلك تحت الإشراف الكامل للأمم المتحدة، ومنظمات عالمية أخرى.

> **الصين والهند أصبحتا الصف القائد للسخط العالمي على الحرب**

تفاصيل ذلك عديدة، وتحتاج إلى الكثير من المهارة التقنية، ومن الجائز أن ترفضها روسيا كلّيةً، انتظاراً لما سوف يفرزه قرار تعبئة ٣٠٠ ألف جندي من نتائج ميدانية، ومن الجائز أن ترفضها أوكرانيا أيضاً؛ لأنها تعتقد أنها على أبواب النصر.

ببساطة سوف تكون هناك مراهنة على الحماقة، والثمن الذي لا يمكن الحصول عليها إلا بثمن باهظ، لا يُظن أن العالم يتحمله، وبالتأكيد لا روسيا ولا أوكرانيا ولا الغرب كله.

*رئيس مجلس إدارة صحيفة المصري اليوم بالقاهرة، ورئيس مجلس إدارة ومدير المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة

*المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk